من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٤ (٥٤١)
الاحد ٢٦ آب (اغسطس)
١٩٧٩

في سبيل التضامن المعادي للامبريالية

ص ٣

عاد الى الارض في الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين من بعد ظهر يوم ١٩ اب (اغسطس) عام ١٩٧٩ رائدا الفضاء السوفيتيان فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين بعد تنفيذ برنامج معقد وكبير من الابحاث والتجارب العلمية والتكنيكية على متن المجمع المداري «ساليوت-٦» «سويوز-٣٤» في مكان يقع على مسافة ١٧٠ كم الى الجنوب الشرقي من مدينة جيزكازغان .

لقد حقق العلم والتكنيك السوفيتيان انجازا بارزا في دراسة وغزو الفضاء . وانجز بنجاح اطول تعليق فضائي في التاريخ ، اذ استمر ١٧٥ يوما .

الدقائق الاولى بعد الهبوط .

(طالعوا المواد على ص ١١)

يقول وشبي جمل اصغر المشارك في مهرجان موسكو السينمائي العالمي الحادي عشر وبطل الفيلم الجزائري القصير «علبة في الصحراء» :

انني لاول مرة اشارك في مهرجان سينمائي ؛ وقد اعجبتني موسكو وخاصة الكرملين .

(طالعوا ص ١٥)

لا يزال مهرجان موسكو السينمائي العالمي الحادي عشر مستمرا ، ويزخر كل يوم من ايامه بالعروض والمؤتمرات الصحفية والرحلات والمناقشات الابداعية واللقاءات بين سينمائيي مختلف البلدان .

وترون في الصورة الممثلة الفيتنامية بيت فان والممثلة السوفيتية ناتاليا فوزديكوفا .

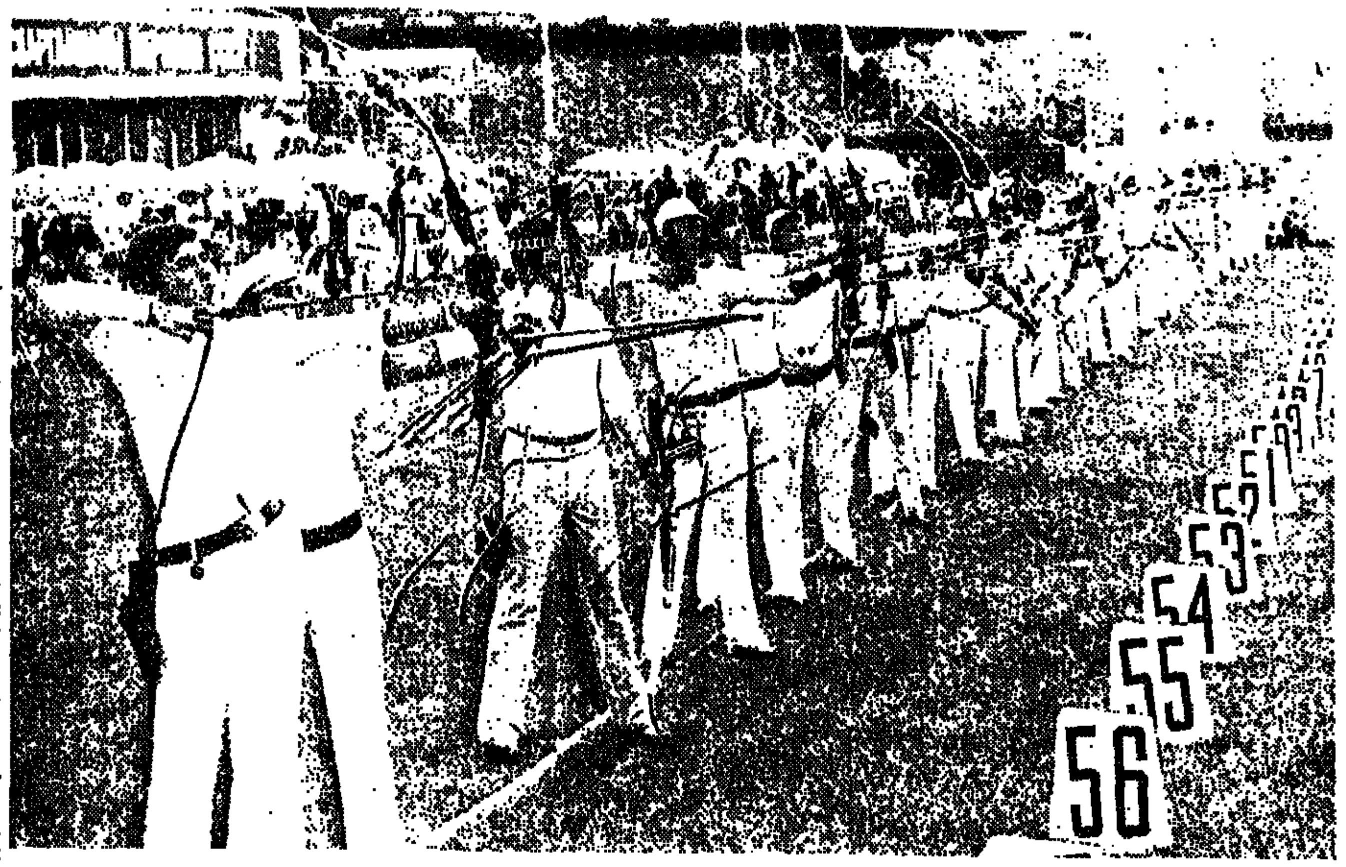

في اثناء مباريات السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي في الرماية من القوس في كريلاتسكويه

قال جمال خوخو وزير شؤون الشباب والرياضة في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية «ان اشتراك الرياضيين الجزائريين في السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي ، يساعد بلا شك على رفع مستوى الرياضة كلها في بلادنا واني اعتقد بان رياضيي بلدنا سيتمثلون على نطاق واسع في الالعاب الاولمبية-٨٠ ولن يخيبوا آمال الخبراء والجمهور ايضا» .

يجدر بالذكر ان الرياضيين الجزائريين الذين اشتركوا بنجاح في الدوري الافريقي عام ١٩٧٨ ، قد ونموا مستوى مهاراتهم بصورة ملحوظة وكانت نتائجهم لاباس بها في مباريات السبارتاكياد ، صحيح انه لم يتح لاي رياضي جزائري ان ينال ميدالية ذهبية ، الا انهم اكتسبوا تجربة الاشتراك في المباريات الدولية الهامة التي يحتاج اليها الرياضيون العرب كما اكتسبوا حب جمهور موسكو في عشية اولمبياد-٨٠ .

كان نيدي اديت في مقدمة العدائين لمسافة ١٥٠٠ متر ، غير انه في المرحلة الختامية سبقه سبعة رياضيين دفعة واحدة ، فاحتل نيدي اديث المرتبة الثامنة بنتيجة ٣ دقائق و٢ر٤٠ ثانية . واظهر زميله عبد الرحمن مرسل نتيجة افضل في مباراة اخرى اذ اجتاز هذه المسافة نفسها خلال ٣ دقائق و٨ر٣٩ ثانية لقد زاد هذا الرياضي من سرعة عدوه في ختام السباق وتهر بسهولة يثير ديميس العداء السويسري الذي كان في الطليعة . ان الجزائريين يحققون نجاحات في العدو لمسافة ١٥٠٠ متر لقد تجاوزت سكيمي بوتمين الرقم القياسي الافريقي وقالت بعد انتهاء المباراة : «يجب على ان اقطع هذه المسافة خلال زمن اقل ، والا سيكون من الصعب على ان احقق اى نجاح في الالعاب الاولمبية القادمة» .

وسجلت لطيفة درويش من سوريا رقما قياسيا لبلادها في العدو للمسافة نفسها ، واجتاز الرياضي الجزائري رشيد اباشوش ٥ كيلومترات في سباق العدو بنتيجة ممتازة (١٣ دقيقة و٨ر٣٥ ثانية) .

لقد جرب الرياضيون العرب حلبة سباق الدراجات في كريلاتسكويه . صحيح ان المغربي مصطفى لجاوى لم يستطع انهاء السباق لمسافة ١٩٠ كيلومترا فانسحب منها . كان عليه ان يجتاز دورتين ، ولكنه كان في مقدمة المتسابقين خلال ١٠ دورات ونقول بالمناسبة ان كثيرا من الرياضيين الاجانب عجزوا عن انهاء ذلك السباق وكان بينهم البولوني ريشارد شوركوفسكي بطل العالم في سباق الطريق الذي فاز بسباق السلام أربع مرات .

اشترك الرياضيون العرب في اثناء السبارتاكياد في مباريات الجودو في لوجنيكي والملاكمة في المجمع الرياضي التابع للجيش السوفيتي في شارع لينينغرادسكي وفي الرماية في ميتيشي والكرة الطائرة وفي رفع الاثقال في ليلينغراد .

وقد قال الفريد كاراشوك بطل اوروبا الاسبق في الجودو متحدثا عن احمد موسى مصارع الجودو الجزائري (الوزن ٦٠ كيلوغراما) الذي تغلب عليه اوليغ زوراييالي الفائز ببطولة الاتحاد السوفيتي مرات عديدة ، ان الرياضي الجزائري مرن ويعرف فن المناورة جيدا ويلم بتكتيك المصارعة واذا ما واصل التدريب بعناد فانه يمكن ان يكون منافسا خطرا لكل مصارع عالمي .

ان احمد موسى وزميليه طاهر عباس وجلال بنبراهيم قد استفادوا كثيرا من سبارتاكياد موسكو كما استفاد منه الرماة الاردنيون من البندقية الخفيفة . ولم يؤسفهم انهم لم يفوزوا بالمرتبات الأولى . لسان النتائج التي تحققت في ساحة الرماية «دينامو» كانت اعلى من الارقام العالمية والاوروبية . اما ابطال الالعاب الاولمبية والعالم فكثيرا ما كانت نتائجهم قريبة من نتائج الرماة الاردنيين .

وفي ختام السبارتاكياد تغلب المنتخب الجزائري في الكرة الطائرة على فريق جورجيا واحتل المرتبة الحادية عشرة ولكي يدرك القارئ اهمية هذا النصر نقول ان منتخبي بولونيا واليابان بطل الالعاب الاولمبية الاسبقين قد شغلا في تلك المباريات المركزين الخامس والسابع .

اقوال ضيوف السبارتاكياد

قدور الجيلالي (الجزائر) مدرب منتخب الرجال لكرة الطائرة :

ليست هناك امكانية للاستعداد للاولمبياد افضل من امكانية اللعب في موسكو مع لاعبي كرة الطائرة السوفيت والبولونيين واليابانيين في العالم .

يعمل في بلادنا حاليا المدربون السوفيت في كرة القدم والدراجات والمصارعة ، ومن المفيد بالطبع ان يلتقي مدربونا بالمدربين السوفيت او ان يتدربوا في بلادكم .

لقد تركت انطباعا كبيرا لدينا المنشآت الرياضية التي ستجرى فيها الالعاب الاولمبية بعد عام ، والتي وضعت الان تحت تصرف المشاركين في السبارتاكياد ، وانني كمختص في الكرة الطائرة وجهت انتباهي بالدرجة الاولى الى المجمعات التي تقام فيها مباريات الكرة الطائرة ، فهي تستجيب لكل المتطلبات العصرية ، وقد سررنا حينما رأينا اثناء المباريات كثيرا من المتفرجين ، واود ان اشير بصفة المتفرجين .

الكاس يرحل الى تبيليسي

انتصر لاعبو كرة القدم في نادي «دينامو» من تبيليسي ، ابطال البلاد لعام ١٩٧٨ ، في المباراة الختامية مع فريق نادي «دينامو» من موسكو ونالوا للمرة الثانية في تاريخ ناديهم الجائزة المرموقة لكرة القدم السوفيتية وقد اقيمت المباراة الختامية (الثامنة والثلاثون) حسب التقاليد في عيد الرياضي في ١١ آب (اغسطس) في موسكو . وكان الصراع عنيفا جدا فلم يتحدد الفائز لا خلال الوقت الاساسي ولا خلال الوقت الاضافي . (النتيجة صفر مقابل صفر) . ولم يتمكن اللاعبون الجورجيون من التغلب على لاعبي موسكو الا بنتيجة ضربات الجزاء .

وكانت النتيجة ٥ مقابل ٤ . وينبغي ان نخص بالذكر اولا بين الفائزين حارس المرمى غابيليا الذي تميز ليس فقط في صد ضربات الجزاء ، بل وفي الصراع الذي دام ١٢٠ دقيقة حيث صد بضع ضربات دقيقة وقوية سددها اليه اللاعبون الموسكوفيون .

فريق نادي «دينامو» من تبيليسي الفائز بكاس الاتحاد السوفيتي في كرة القدم .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٩/٨/١٤

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

انباء موسكو

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي تليفون : 72 — 58 — 229 التلغرافيا : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Москув» («Московские новости» на арабском языке) № 33 (539), 14 августа 1979 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

باقلام القراء

كان الرؤساء ايزنهاور وكندى وجونسون ونيكسون يشتركون بصفة واحدة هي انهم كانوا يعتبرون الوعود شبيهة بقشرة الفطائر ، تصنع لكى تخرق فيما بعد . تقول المادة ١٥ من ميثاق منظمة الدول الاميركية : «لا تملك اية دولة او مجموعة دول حق التدخل المباشر او غير المباشر مهما كان السبب ، في الشؤون الداخليــة والخارجية لدولـــة اخرى» وتؤكد المادة ١٧ ان «اراضي الدولة ذات حرمة . وهي لا يمكن ان تكون ، ولو مؤقتا ، موضوع احتلال او اية تدابير اخرى من موقع القوة ، تتخذها دولة اخرى بصورة مباشرة او غير مباشرة وبصرف النظر عن السبب» .

وقد انتهك ايزنهاوز ميثاق منظمة الدول الاميركية عندمـا شارك ، بواسطة مكتب المخابرات المركزيـة ، في مؤامرة اسقاط حكومـة اوبنس الشرعيه في غواتيمـالا عام ١٩٥٤ وانتهك كندى هذا الميثاق بعدوانه المجرم على كوبا في عام ١٩٦١ . وانتهك جونسون الميثاق عام ١٩٦٥ ، عندما اقتحم مشاة البحرية بامر منه جمهوريه الدومينيك ، واخيرا استطاع نيكسون ، عن طريق دسائس مكتب المخابرات المركزيـــة السيء الصيت ، ان يسقط حكومة الليندى الشرعية في شيلي عام ١٩٧٣ .

انني ادعو قراء «انباء موسكو» في العالم كله للكتابة الى الرئيس كارتر في البيت الابيض بواشنطن ومطالبته بالتقيد باحكام ميثاق منظمة الدول الامريكية ، والامتناع عن اية محاولة لاستخدام «دبلوماسية سفن السواحل» مع نيكاراغوا .

ريتشارد هيلدبرالدت
رئيس فرع «لجنة العمل من اجل نيكاراغوا جديدة» في مدينة ميشيغان (الولايات المتحدة الاميركية) .

شكرا لهيئة التحكيم

اود اولا ان اشكر منظمي وهيئة تحكيم مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٨ واشكر بشكل خاص هيئة التحكيم التي نظرت في اجوبتي عن اسئلة المسابقة باهتمام ، ومنحتني الجائزة الثانية وهي راديو ترانزستور .

لقد تسلمت الجائزة في المركز الثقافي في «دار الصداقة» السوفيتي في كراتشي . وجرت المراسيم اثناء احد النشاطات التي قامت بهـــا الجمعية الثقافية الباكستانية-السوفيتيـــة بمناسبة الذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد لينين ، مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم . انني ادرس اللغة الروسية والادب السوفيتي وثقافة وحياة السوفيتيين للسنة الرابعة وتقام عندنا شهريـــا مختلف النشاطات ، وتجتمع الشبيبة السوفيتية والباكستانية وتناقش المسائل المتعلقة بحيـــاة وثقافة البلدين .

سلطان احمد جيلاني
(الباكستان)

*

فيستيتي لوبيس ميسياس من بيرو الفائز بالجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٨ ، وهي رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام ، عاد من ادبيتيا الى موسكو ، وقد تجول مرة اخرى في شوارع العاصمة قبل ان يغادر بلاده .

*

في العدد القادم

* بداية العام الدراسي الجديد .
* نتائج مهرجان موسكو السينمائي .
* صداقة معمدة بالدم .
* المسلمون والسلطة السوفيتية .
* مقتطفات من رواية «الاباء والبنون» للكاتب الروسي العظيم ايفان تورغينيف .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

ما الموقف من الدعايـــة الاجنبية ، وما هي المبادىء الاساسية لحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي ؟

– مــا هــو «الطابـــور الخامس» ؟

كتب ارثور بولكاس ودونالد هاتنل من استراليا يقولان : يشوه المعلقون الغربيون مسالـــة حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي . فمـا هو موقف الاتحاد السوفيتي من ذلك ؟

ان موقفنا من هؤلاء سلبي بالطبع لاننا الى جانب الاعلام الصادق . وكيف ننتظر اعلامـا موضوعيا عن البلدان الاشتراكية في عالم الملكية الخاصة حيث توجد وسائل الاعلام الجماهيرية بشكل اساسي تحت تصرف الراسمال ولقـــد قيل منذ القدم ، من عهـــد هيبوقراط «ازل السبب يزل المرض» .

ان الدعاة الغربيين يحاولون الصاق امراض مجتمعهم بالاخرين ، ومثـــال ذلك ، مسالـــة حقـــوق المواطنين السياسيـــة . وتجد في الصحافـــة البرجوازية تاكيدات بان المواطنين في الاتحاد السوفيتي لايتمتعون بحقـوق سياسية .

ولكن لناخذ الوقائع الفعلية . كم هو عدد ممثل الكادحين في البرلمانات البرجوازيـة ؟ لايوجد في الكونغرس الاميركي ، مثلا ، اى عامل او مزارع بينمـــا يشكل العمال والفلاحون في مجلس السوفيت الاعلـــى للاتحـــاد السوفيتي نصف عدد النواب (والاخرون كذلك ليســوا رجال اعمال او ملاكي اراض او اصحاب بنوك بل هم ممثلو الشغيلة) .

وهل يستطيع العمال والفلاحون في البلدان الراسمالية ان يساهموا في ادارة الانتاج ؟ كلا . امـــا دستور الاتحاد السوفيتي فيكفل هذه الحقوق وماذا عن الحقوق السياسية للقوميات ؟ هل يصل ممثلو السكان الاصليين في الولايات المتحدة الاميركية او استراليا الى اعلى مراكز السلطة ؟ يقينا انني لا اخطىء اذا قلت : لا .

اما الوضع في البرلمان السوفيتي فيختلف تماما ، اذ تمثل فيه امـــم وشعوب البلاد على نطاق واسع .

لقد توصل الطالبان الاستراليان بعد قراءة مقالات الصحافة الغربيـــة الى النتيجة التالية : «ان تحليل الاحداث المتعلقـــة «بالمخالفين في الراي» في الاتحاد السوفيتـــي غير موضوعي ويهدف الى الافتـــراء على الاتحـــاد السوفيتي ونظامه السياسي» .

– انه استنتاج صحيح تماما . فماذا يمثل «المخالفون في الراي» انهم اناس غير راضين عن المجتمع السوفيتـــي ولكن هل يوجد مجتمع ما ليس فيه متذمرون ؟ ونحن ايضا نقبل بامكانية وجود مخالفين لاراء الاخرين . الا ان «المنشقين» واولئك «المخالفين فـــي الراي» ليسوا فقط اناسا ذوى قناعات مغايرة ، بل هم اعداء نشيطون للنظام القائم ، اضف الى ذلك انهم في اكثر الاحيان يتلقون الرواتب من المخابرات الاجنبيـــة . امـــا وسائل الاعلام البرجوازيـــة فتسعى لتضخيم امـــر «المخالفين في الراي» وتصورهم كحركة واسعة لكن التنويه الدائم بعدد قليل من الاسماء ذاتهـــا يظهر الكذب في هذا المجال ايضا . امـــا «المناضلون من اجـــل الحقوق المدنية» ، كمــــا يصورونهم في الغرب ، فهم في الواقع «مشلكـــون» . و«مناضلون» ضد تلك الحقوق المدنية الواسعة في الاتحـــاد السوفيتي التي يسعى الكادحون في البلدان الراسمالية للحصول عليها .

ويسال ارثور بولكاس ودونالـــد هاتنل عن المبادىء الاساسية لحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي .

– لا يمكن ان تضمن حقوق الانسان الا لدى توفر ظروف مادية وسياسية معينة . وقد توفرت هذه الظروف في بلادنا مع حرمان الطبقات المستثمرة (بكسر الميم) من السلطة ونقل السلطة للشعب ، والقضاء على الملكية الخاصة لوسائـــل الانتاج واقامة الملكيـــة الاجتماعية . ولولا ذلك لما استطعنا تامين الحق في العمل والراحة والتعليم والرعاية الصحية المجانية والضمـــان المادي في الشيخوخة وفي حالة المرض وكذلك في حالـــة فقدان القدرة على العمل ، والحق في المسكن ، وفـــي الاستفادة من انجازات الثقافة ، والحق في ادارة شؤون الدولة والمجتمـــع والحق في انتقاد النواقص ، وغيرها من الحقوق السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية .

ولنتصفح قوانين البلدان الراسمالية فالحق الاقتصادي الاجتماعي الوحيـــد الـوارد في «ميثاق الحقوق» الاميركي مثلا ، هـــو حق التملك والتصرف بالملكية الخاصة . ولايذكر هناك الحق في العمل والراحة والتعليم والرعاية الصحية المجانيـــة والضمان الاجتماعي والمسكن ... هذا ما يحدث في اغنى بلد في العالم . ولكن حتى في تلك البلدان التي تعلن فيها بعض الحقوق الاجتماعية ، فانها تبقى حبرا على ورق .

ان المبدا الاساسي الذي تقوم عليه حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي هو المساواة الشاملة بين المواطنين امام القانون . ويتمتـــع بالحقوق كل من يعمل . وما يميز الحقوق المدنية في الاتحاد السوفيتي ، كونهـــا تحمل في ذاتها مبدا العدالة الاجتماعية ، وانها انسانية في جوهرها وامية .

ويطرح جون لوكســـاس من كندا السؤال التـــالي : «كم سنة تكفـــي احتياطاتكم من النفط ، مـــع الاخذ المستـــوى العالي للاستهلاك بعين الاعتبار ؟ ويضيف قائلا انه من العسير الاجابة عن هذا السؤال ، اذ لم يكتشف بعد كل ما في باطن الارض من النفط» .

– اجل ليس بالامكان الاجابة عن هذا السؤال ولو بسبب الاكتشافات المقبلة لصنوف جديدة من الطاقـــة تذكـــروا كيف تغير ميزان مختلف انواع الوقود (الخشب والفحم والنفط) مع الاكتشافات العلمية وتقدم التكنيك ويتزايد اليوم استخدام الطاقة الذرية وليس ببعيـــد ذلك اليـــوم الذي ستستخدم فيه التفاعلات النوويـــة الحرارية ، ومن المحتمل ظهور اشياء اخرى في المستقبل .

وبالمناسبة فقد تنبا بعض العلماء في بداية السبعينات بان تصيب القلق في الانتاج العالمي للطاقة سيبدا قريبا بالانخفاض بسبب ظهور اشكال جديدة من الطاقة .

ويسال تقوين غولان من فيتنام قائلا : نقرا في الصحف ان المهاجرين الصينيين في مختلف البلدان هـم طابور خامس ، فلماذا يطلق عليهم هذا الاسم ؟

– ظهر هذا التعبير في زمن الحرب الاهلية في اسبانيـا (١٩٣٦-١٩٣٩) وكان متمردو فرانكو يقولون انهـم سيهاجمون مدريد في اربعة طوابير وان لديهـــم طابورا آخر في مؤخرة الجمهوريين . وكـــان هذا «الطابور الخامس» يقـــوم باعمـــال التخريب والتجسس ويزرع الفوضى ويثيـــر الهلع وقد راج هذا التعبير منذ ذلك الحين ، وصار يطلق على القـــوى المخربة في مؤخرة العدو ، وهذا هو الدور الذي يخصصه محبو الهيمنـــة والسيطـــرة الصينيـــون للمهاجرين الصينيين ، مجندين طابورهم الخامس من بين صفوفهم .

في سبيل التضامن المعادى للامبريالية

بقلم الكساندر دزاسوخوف
نائب رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا

غدت حركة عدم الانحياز التي نشات قبل ٢٥ عاما تقريبا ، شكلا فعالا للعمل المشترك في نضال البلدان المنضمة اليهـــا ، ضد الاستعمار والعنصرية وفرض الارادة الامبريالية بجميع اشكالها ومظاهرها .

لقد استقبلت الاوساط الامبرياليـــة نشوء حركة عدم الانحياز بعداء سافر . وردت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الدول الغربية ردا سلبيـــا على فكرة عقد مؤتمر باندونغ (نيسان (ابريل) عام ١٩٥٥) واشار دالس وزير الخارجية الامريكية انذاك الى «عدم اخلاقية مذهب الحياد» . ثم بذل ايديولوجيـــو الامبريالية جهودا كبيرة لتوجيه الحركة الناشئة في المجرى الذي يرضيهم وتجريدها من نزعة معاداة الامبرياليـــة والحيلولـــة دون اتحاد الشعوب المتحررة من الاستعمار في جبهة واحدة وتخويفها «بخطر التغلغل الشيوعي» .

ان بلدان حركة عدم الانحياز ترى اليوم في الاسرة الاشتراكية حليفة جبارة وفية تؤيد جهودها الرامية الى احراز الاستقلال الوطني السياسي والاقتصادي الحقيقي . وتقف الى جانب حركة عدم الانحياز جميع القوى السياسية والاجتماعية المحبة للسلام والمعادية للامبرياليـــة ويظهر هذا التضامن مع حركة عدم الانحياز بوجه خاص في الوقت الحاضر ، في عشية افتتاح المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة .

وترى شعوب العالم وكافة القوى التقدميـــة الديمقراطية في المؤتمر القادم الهام حدثا ذا اهمية قصوى للقضية مواصلـــة تعزيز الاستقلال الوطني والسلام الوطيد والامن والتطور الاجتماعي والاقتصادي . وممـــا يلفت النظر في هذا الصدد رسالة منظمة التضامن الاسيوي الافريقي التي اصدرهـــا المؤتمـــر العالمي في سبيـــل الامن الدولي والتعاون (الذي عقد في نيقوسيا في تموز (يوليو) الماضي) .

ان منظمة التضامن الاسيوي الافريقي قد حيت مؤتمر قمـــة عدم الانحياز واشارت الى القسط الكبير الذي اسهمت به حركة عدم الانحياز في تحقيق مبادىء باندونغ المعروفة الهادفة الى تحرير شعوب آسيا وافريقيا من التبعية الاستعمارية وتعزيز سيادتها . ووفقا لهذه المبادىء تشترك منظمة التضامن الاسيوي الافريقي في مؤتمرات عدم الانحياز وتقوم بمختلف الاجراءات الاجتماعية والسياسية من اجل نشر افكار ومبادىء عدم الانحياز بين الجماهير الشعبية الواسعة .

واعتمادا على تاييد الشعوب حققت حركة عدم الانحياز منذ نشوئهـــا اشياء كثيرة في النضال ضد الاحلاف العسكرية الامبريالية الهادفة الى ابقاء سيطرة الاستعمار الجديد على مناطق شاسعة من العالم .

لقد كان عقد معاهدة سالت-٢ بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة خطوة هامة على طريق انقاذ البشرية من خطر الكارثة الحربية والانفراج الدولي وتعميق التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة وخلق ظروف ملائمة لحركة التحرر العالمية والبلدان النامية . لذلك اكد المشتركون في حركة التضامن في رسالتهم الى مؤتمر هافانا ان هذه المعاهدة وكذلك الاجراءات الاخرى التي يمكن القيام بها في المستقبل كعقد معاهدة سالت-٣ والمؤتمر العالمي لنزع السلاح تحت رعاية هيئة الامم المتحدة ، تفتح امام جميع الشعوب افاقا اوســـع لصيانة السلم والتقدم الاجتماعي ونزع السلاح التام والشامل باعتباره هدفا لا يمكن تاجيل تحقيقه ، وكل ذلك لكي تستغل موارد احتياطيـــة من اجل تحسين الظروف الاقتصادية في البلدان النامية واقامة علاقات اقتصادية دولية متساوية لخير البشرية جمعاء .

ان الاوساط التقدمية والمحبة للسلام تعتبر ان الاتحـــاد السوفيتي والاسرة الاشتراكية كلها هما حليفان وفيان لحركـــة عدم الانحياز في النضال العام ضد الامبريالية .

لقد عبرت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي باسم شعوب آسيـــا وافريقيا عن القلق الشديد ازاء الوضع في الهند الصينية ، واعلنت تاييدها التام لنضال شعوب فيتنام ولاوس وكامبوتشيـــا البطول ضد دسائس الامبريالية والرجعية ومجابهـــة الاعمال العدوانيـــة وتهديدات القيادة الصينية الحالية التي تحاول نسف استقرار هذه البلدان وتواصل زيادة التوتر في العالم .

حيا المؤتمر انتصار الشعب الكامبوتشي وعبر عن تاييده لحكومـــة كامبوتشيا الثورية الجديدة ودعا الى ان تحتل مكانة مشروعة في المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في هافانا وفي منظمة هيئة الامم المتحدة . وقد ناقش المشتركون في المؤتمر الوضع في القارة الافريقية وعبروا عن التضامن والتاييد التام لحركة التحرر الوطني التي تمثلها جبهة زيمبابوى الوطنيـــة والمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا ومنظمة سوابو في ناميبيا . وشجبوا بسخط الجرائم التي ترتكبها حكومتا سولسبرى وبريتوريا ضد الشعوب المظلومة في زيمبابوى وناميبيا وافريقيا الجنوبية وبلدان المجابهة .

لقد دعت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي في رسالتها الراى العام العالمي لليقظة ازاء المناورات التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا بالدرجة الاولى للحصول على الاعتراف بالنظام الصنيع الناشىء نتيجة ما يسمى بالتسوية الداخلية في زيمبابوى . كما شجبت بحزم موقف الدول الامبريالية التي لا تزال تزود الانظمة العنصرية بالاسلحة ورخص انتاجها بالرغم من ان مجلس الامن منع ارسال الاسلحة اليها .

وفي عشية عقد مؤتمر القمة لحركة عدم الانحياز اشار المشتركون في حركة التضامن بقلق الى التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وعبروا عن تاييدهم التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل الحل العادل للقضية الفلسطينية التي هي صلب نزاع الشرق الاوسط . وطالب ممثلو القوى الديمقراطية والتقدمية في آسيا وافريقيا كذلك بتطبيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة الى ربوعه وتقرير المصير في وطنه وتكوين دولـــة مستقلة ذات سيادة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المؤتمرات التي تبحث القضية الشرق الاوسط .

ان حركة التضامن الاسيوي الافريقي التي ولدت في مرحلة تاريخيـــة واحدة مع حركة عدم الانحياز تؤيـــد كل التاييد مؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة الذي سيعقد في عاصمة جمهورية كوبا .

الماضي لا ينبغي ان يتكرر

بقلم البروفسور
نيكولاى مولتشانوف

كانت الحرب العالمية الثانية اكبر حـــدث ماساوي في التاريخ العالمي . لقد تجاوزت هذه الحرب بنطاقها ، وبحجم المصائب التي انزلتها بالشعوب ، كل ما تاتى للناس ان يعانوه من قبل . ويغدو هذا واضحا من مجرد مقارنتهـــا بالحرب العالميـــة الاولى . واليكم المؤشرات الرئيسية والاساسية فقط : اشترك في الحرب العالمية الاولى ٣٦ بلدا وفي الثانية ٦١ . وازداد عدد الضحايا من ١٠ ملايين الى ٥٠ مليون على التوالي .

ومن البديهي تماما ان هذا كله يلزمنا في الذكرى الاربعين لاندلاعها ، ان نلقى نظرة على الماضي وان نتذكر دروس الحرب القاسية . وحيث ان الذكرى هي ذكرى بداية الحرب ، فينبغي ان نعير اهتمامنا بالدرجة الاولى ، لا الى نتائجهـــا ومجراها ، بل الى كيف ولماذا اندلعت ، ومن يتحمل مسؤولية ذلك .

ان منشأ الحروب واسبابها معقدة بحد ذاتها وعلاوة على ذلك يقوم المسببون لهـــا بكل ما بالامكان لتشويش الامر وتبرئة انفسهم وتشويه المجرى الحقيقي للاحداث .

وحقا توصف الفترة التي سبقت الحرب ، بفترة الازمة العامة للراسمالية . فالازمة الاقتصادية العالمية التي بدات خريف عام ١٩٢٩ واستمرت حتى عام ١٩٣٣ ، لاوضح مظهر لها ، فقد تقلص الانتاج بمقدار الربع والتجارة العالميـــة بمقدار الثلثين ، واغلق العديد من المؤسسات ، ملقية بالعمال الى الشارع . وبلغ عدد العاطلين عن العمل ٣٠ مليونا واهتزت مواقع الراسماليـــة العالمية واشتدت التناقضات الاجتماعية اشتدادا لاسابق له . وتنامت الحركة الثورية ، الشيوعية نماء كبيرا .

هكذا كانت ، باختصار ، الصورة الاجتماعية للعالم واصطفاف القوى الاساسية واتجـــاه العمليات الرئيسية العميقة لتطوره .

وقد وجدت هذه اللوحة تعبيرا لها في الاحداث الدبلوماسية والسياسية الملموسة التي اضحت تنذر بمزيد من المخاطر . وفي النصف الاول من الثلاثينات تنشأ بؤرتان للحرب المقبلة ويبدأ الانزلاق التدريجي لبلدان جديدة وجديـــدة الى مدارها . وبهذا المعنى فان تاريخ الحرب المشار اليه الان يعتبر تاريخا اصطلاحيـــا الى حد ما فقبل ايلول (سبتمبر) عام ١٩٣٩ بوقت طويل بدات الاعمال العسكرية او الاستعدادات لهـــا بشكل نزاعات محلية ، ان صح القول ، فـــي العديد من مناطق العالم .

وقد نشات البؤرة الاولى للحرب ، من حيث الزمن ، في الشرق الاقصى حيث بدأ العسكريون اليابانيون منذ مطلع الثلاثينات باحتلال الصين .

لكن الخطر الرئيسي على السلام نشا في اوروبا حيث كان انذاك مركز الراسمالية العالمية التي واجهتها الدولة الاشتراكيـــة الاولى في العالم مواجهة مباشرة .

وكان الوضع في هذه القارة الغاصة بالسكان والعالية التطور بدولها الثلاثين معقدا على نحو خاص . اضف الى ذلك ان ما يسمى بصلح فرساى ، الذي كان خاتمة الحرب العالمية الاولى قد اوجد في اوروبا عددا كبيرا من حالات النزاع الحادة المشحونة بخطر الحرب .

وبدا تحرك اوروبا نحو الحرب ، مع نشوء البؤرة الرئيسية للحرب فيها ، يجري بسرعـــة خاصة بعد احداث كانون الثاني (يناير) عـــام ١٩٣٣ في المانيا ، فقد وصل هتلر الى الحكم ولا يزال قيام الدكتاتورية الفاشية الارهابية في وسط اوروبا يصور حتى الان في الغرب على انه مصادفة تعيسة ، في حين انه كان مظهرا طبيعيا ومشروعا جدا لسياسة الحقد الطبقي تجاه الشيوعية وتجاه الاتحاد السوفيتي . وقد وجد سادة المانيا ، والاحتكارات الضخمة والراسمال الاحتكاري المرتبط بها ارتباطا وثيقا ، في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وجدوا في شخص هتلر والحزب النازي ، السلاح الذي يحتاجونه امس الحاجة للنضال ضد الاتحاد

(البقية على ص ٦)

١٧٥ يومـا في الفضـاء

تحدث الفريق في الســـلاح الجوي فلاديمير شاتالوف المشرف على اعداد رواد الفضــــاء السوفيت عن اطول تحليق فضائي في التاريخ وعن افاق الابحاث الكونية في الاتحاد السوفيتي فقال :

عـــاد فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين الى الارض في يوم مشمس من ايام آب (اغسطس) وبينما ودعناهما الى الفضاء في شباط (فبراير) الماضي حينما لم تتفتح زهور الخزامى بعد في المنطلق الفضائي بايكانور . لمدة التحليقات في الفضاء لاتقاس الان بالاشهر بل بالفصول . ولم يكن احد يستطيع قبل ٥ اعوام ان يفترض ان هذا امر ممكن .

ليس من اجل تسجيل الارقام القياسية

غير اننا لا نرسل رواد الفضاء للعمل خارج الارض من اجل ضرب الارقام القياسية . فالانتقال من التحليقات الكونية القصيرة نسبيا الى تحليقات طويلة الامد يعني حلول مرحلة جديدة في تطوير الملاحة الكونية . وكان اشتراك الانســـان في الابحاث الكونية اثناء التحليقات الطويلـــة عالي المردود من وجهة نظر دقة المعلومات العلميـــة التي تلقيناها وحجمها واختيار مواضيع الابحاث وتحسين اجهزة البحث وتحليـــل النتائج تحليلا كاملا .

لقد اصبحت محطة «ساليوت-٦» المداريـــة البطل الرئيسي للاحداث المنقطعة النظير والتي وقعت في المدارات حول الارض في العامـــين الاخيرين . وبفضل صنع عقدة الالتحام الثانية اي المتاح المرسى الثاني لدى المحطة ، تم القيام بخطوة كبيرة الى امام في تطوير التكنيك الكوني في الفترة الماضية . فقد اصبح من الممكن ان تركب على المدار مجمعات للابحاث العلمية تتالف من ثلاثة اجهزة كونية واستقبال بعثات الزيارة وتنظيم نقل الشحنات المنتظم بين الارض والمحطة المدارية . وبفضل وجود عقدتي الالتحام استقبلت محطة «ساليوت-٦» خلال ٢٣ شهرا ٧ طواقم منها ٣ طواقم دولية ، و٧ سفن شحن من طراز «بروغريس» . وبلغت مدة عمل البعثات على متن المحطة ٤٠٨ ايام .

مختبرات كونية

يعتقد رواد الفضاء والعلمـــاء والمصممـــون السوفيت بان انشاء محطـــة «ساليوت-٦» كان مرحلة هامة على هذا الطريق الرئيسي لتحقيق البرنامج السوفيتي للابحاث الكونية ، واعتمادا على تجربة التحليقات السابقة والافكار الجديدة حول تصميم المحطة (عقدتان للالتحام) والحلول التكنولوجية (تزويد المحطـــة بالوقود وهي على المدار) قد اتيح لنا ان نعد بعثة كانت لـــن منتهى الفعالية من حيث مدة تحليقها وكثافـــة اعمالها .

ان الطواقم الثلاثة كلها اي يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكـــو (٩٦ يوما) وفلاديميـــر كوفاليونوك والكساندر ايفانتشينكوف (١٤٠ يوما) واخيرا فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين ابطال العام الكوني الحـــالي ، قد عملت كل ما كان بامكانها من اجل تقدم العلم والملاحة الكونية في العالم نحو ذرى المعرفة الجديدة .

وينبغي تقدير عمل مئات الخبراء الذين اشرفوا على التحليق وضمنوا تحقيق مختلف التجـــارب وبفضل استمرار التحليقات الكونية مدة طويلة ظهرت على اساس تحليل المعطيات التي نتلقاها

(البقية على ص ١١)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

متطرف يدير دفة الحكـــم

ان غـرور بعض الساسة يبلـغ احيانـا درجة انهـم لايشكون في ان يحتلوا مكانة بارزة في تاريخ البشرية امـا مناحيـم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي فهو لايشك في انه قد ضمن لنفسه حق الدخول الى الجنة ، لا اكثر ولا اقل . فقد اعلن بيغن ذات يوم : «حينما سأقف امام بوابة الجنة سأقول فقط : «انـي بنيت ايلون-مـوري» وسوف يدخلونني الى الجنة» .

الا يلوح للسيد بيغن ان فكاهته تكلف العالم وقضية السلام في الشرق الاوسط ثمنا غاليـا جدا ، فلا يزال رئيس الـوزراء الاسرائيلي يتمسـك بعناد مسعــور بسياسـة استيطــان الاراضي العربيـــة المحتلة وبنــاء مستوطنات جديدة وجديدة فيها تعتبر ايلون-موري واحدة من اكبرها .

ان القرار ببناء هذه المستوطنة قد اثار موجة من الاستياء والاحتجاج في مدينة نابلس العربية التي بدأ تشييد المستوطنة قربها . واستنكرتـه حتى تلك الصحف الامريكيـة التي تغلـو عادة عن اسرائيل مهما كانت اعمالهـا فقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» : ان تلك المستوطنة يكمن فيهـا في حقيقة الامر تحد لطابع وسمعة اسرائيل نفسها .

وقد نددت الولايات المتحدة باسرائيل بعد ان امر بيغن باستخدام طائرات «ف-١٥» الامريكية في الغارات الجوية على لبنان ، فنبهـوا رئيس الوزراء الاسرائيلي الى «ان تلك الطائرات تقدمت لبلده مقابل وعده بعدم استخدامهـا الا لاغراض الدفاع عن النفس» ، وردا على ذلك قال بيغن بوقاحة مالوفة انه سيستخدم طائرات «ف-١٥» حينمـا يشاء ، وهذه ليست المرة الاولى التي يرفض فيها بيغن جهارا توصيات حماته في واشنطن وكأنه يريد ان يظهر لهم أن الذنب يمكن ان يحرك الكلب ايضا كمـا يقال ، ولكن واشنطن تستقبل استفزازات بيغن هذه برضوخ ؛

كتبت وكالـة «يونايتـد بريس اينترناشنل» ذات يوم ان «بيغن يبرز في المجـــال الدولي منـذ وقت بعيد «كغراب ابيض» ، ولكن هل يجوز ان يقارن بيغن بالغراب ؟ يلوح لنا ان هذه المقارنة خاطئة فبيغن من نـوع الطيور الشرسة امثال الصقر . ويجب الا ننسى انه كان في حينه من زعماء المنظمة الارهابية التي ذبحت عام ١٩٤٨ سكان قريـة دير ياسين العربية عن بكرة ابيهم ؛

وبعد انتخاب بيغن رئيسا للوزراء الذي في حزيران (يونيـو) عام ١٩٧٧ خطابا منهجيا يزيل اي امل في تسوية ازمة الشرق الاوسط في وقت قريب وبصورة سلمية وعادلـة . فقد اعلن بيغن آنـذاك ان الهـدف الرئيس لسياسته هو النضال ضد تكوين دولـة فلسطينيـة مستقلـة وضم الاراضي المغتصبـة عام ١٩٦٧ . ومنذ ذلك الوقت اكد بيغن هدفـه هذا عشرات المـرات وصرح في مطلع حزيـران (يونيو) الماضي انه «سيحبط ايـة محاولة لتكوين دولة فلسطينية خلال ٢٤ ساعة» ؛

ان تمنت بيغن بدأ ينتقـده ولو بوجل بعض ممثلي الاوساط الحاكمـة الاسرائيلية ، فيمتير وايزمان وزيـر الدفاع ان نهج رئيس الوزراء لبنـاء

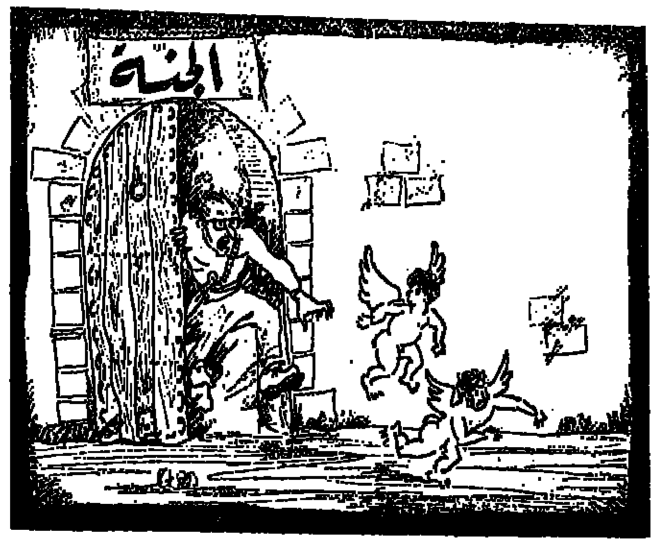

بيغن يقتحم الجنة : هنا ستبنى مستوطنة اسرائيلية . بريشة موفق عبدالله

المستوطنـات الجديدة في الاراضي العربيـة «امر» اكثر من اللـزوم ويعترض على هذا التطرف كذلك بعض قادة حزب مابام وشيمون بيرس زعيم حزب العمل فضلا عن ممثلي حركـة «السلام اليـوم» التي تنمـو تعدادا غيـر ان بيغن يرد على كـل هذه الملاحظات والانتقادات كالعادة بالشتائم حتى انـه يتهم اصحابهـا «بخيانة اسرائيل الكبرى» و «برسالتها اللاهوتيه» وقد اعتدى هذا «الصقر» بغيظ حتى على موشي دايان وزير الخارجية حين اشار الاخير الى احتمال ارجاع مرتفعات الجولان المحتلة الى سوريا .

غير ان بيغن لايقتصر على الهجـوم على «المخالفين في الاراء» داخل اسرائيل حيث يمكن اعتبار حملاته على اولئك الذين لايريدون اعتناق آراء زعيـم كتلة «ليكود» ، من شئونه الداخليـة بل انه شتم مع اصدقائه اخيرا برونو كرايسكي مستشار جمهورية النمسـا وكذلك فيلي براندت مستشار المانيا الاتحاديـة السابـق ، ورئيس الانترناسيونال الاشتراكي لانهما كانـا قد التقيـا مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسطينية ؛

ان العالـم كله يدرك اكثر فاكثر ضرورة اتخـاذ موقف واقعي من حل قضية الشرق الاوسط وقد تجسد هذا الموقف في تصريـح اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتـي في المؤتمر الصحفي المنعقد في موسكـو في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي حين قال انه يجب ان ترجع اسرائيل كل الاراضي التي اغتصبتها من العرب كما يجب ان يتمكـن الشعب العربـي الفلسطيني من تكوين دولة مستقلة له .

ان مجلس الامن قد استنكر في قراره المؤرخ في ٢٠ تموز (يوليـو) الماضي سياسة بناء مستوطنات جديدة في الاراضي العربية باعتبار انها ليس لها اي اساس حقوقي ولـو ان ذلك الاستنكار افتقر الحزم اللازم بيد ان كتلة بيغن لاتريد الاصغاء الى صوت الحكمة مهما كان مصدره .

لقد نشرت مجلة «ايوروبيو» الايطالية العام الماضي رسالة من المستوطنـة العسكرية «سيستاف-ام» جاء فيها ان سكان المستوطنة يتهمون رئيس الوزراء بانه «يضحي بطمأنينة الجماهير العاملة وسعادتهـا من اجل توسيع اراضي اسرائيل» .

كما كتبت مجلة «بانوراما» الايطالية الاسبوعية ان بيغن قد علق في ابرز مكـان على حائط مكتبـه صورة جابوتينسكي الصهيوني المتعصب الذي كـان حتى وفاته عام ١٩٤٠ يرسم خارطة اسرائيل التي تضم اراضي مصر والاردن وسوريا ولبنان ، وفي هذا الصدد ذكرت المجلـة بان موسوليني تحدث، عن معبود مناحيم بيغن باعجاب فقال «ان هذا الفاشستي جابوتينسكي يفهم كل شيء» .

صحيح انه يوجد في العالـم حتى الآن رجال دولـة يعتبرون ايضا ان بيغن «يفهـم كل شيء» ولذلك يجب تأييده .

لقد نشر جورج بول النائب الاسبق لوزير الخارجية الامريكي في مجلـة «فورن افيرس» مقالا بعنـوان «ينبغي انقاذ اسرائيل منها نفسها» ومن اجل ذلك يجب انقاذهـا قبل كل شيء من تحكم وسيطرة المتطرفين امثال بيغن الذين يديرون دفة الحكم في الدولـة الاسرائيلية ولكنهم قصيرو البصر بل عميان اذ انهم لايرون الطرق المؤدية الى ضمان مستقبـل سلمي لبلدان الشرق الاوسط ومن ضمنها اسرائيل ؛

«ايزفستيا»
موسكو

مدرسة الاطفال الفنيـــة في كامنشاتكـــا

وصل الى بالاان قبل ١٢ عاما تامارا لوغينوفـا عازفة البيانـو وفاسيل يلدوكيموف عازف الارمونيكا وسميت المدرسة الجديدة التي كانت انذاك بدون مقر واحتلت دار الثقافة مؤقتا مدرسة موسيقية . وبعد ثلاث سنوات عندما ارتفع الطابق الثاني فوق البيت الخشبي القديم ووضعت منصات الرسم والاصباغ والفرش عند النوافذ العريضة تحول اسـم المدرسة الى مدرسـة للموسيقى والرسم .

وبعد ست سنوات اخرى وضـع البناة تحت تصرف المدرسة بنايتين جديدتين وشرع في تدريس الرقص وغيرت اللافتة للمرة الثالثـة وهكذا ولدت مدرسة الاطفال الفنية .

ان الثقة والاندفاع اللذين رافقـا تاسيس مدرسة الاطفال الفنيـة في وسط دائرة كورياك ذات الحكم الذاتي هما نتيجة الجهود المشتركة التي بذلها اناس كثيرون . الا ان هناك انسانا يحتل مكانة خاصة في قلوب موسيقيي بالاانا انه الموسيقار السوفيتي البارز والمربـي كاباليفسكـي الذي يقدم مساعدته للمدرسة باستمرار منذ عشر سنوات .

ويدرس الان في هذه المدرسة ٢٥٠ طفلا من ابناء الصيادين ومربي الايائل وصيادي الاسماك المحليين . وقـد غدت المدرسة منذ زمن بعيد مركـز الثقافة الموسيقية في بالاانا ، وتشترك فرقـة الالات الموسيقية الشعبيـة ومجموعة عازفي الارمونيكا والعازفون المنفردون في حفلات الاعياد باستمرار ويلقي المربون محاضرات في جامعـة الثقافة الشعبية ، كما اصبحت فرقـة الآلات النحاسية التي شكلها كونونوف قبل عامين اشهر فرقة للاطفال في المنطقة . وتحرز طالبات رقص الباليه نجاحاتهـن الاول . وعرضت اعمـال الرسامين الكورياكيين في معارض موسكو وجمهورية المانيـا الديمقراطية .

ويولى اهتمام خاص لاعداد الكوادر التربوية المحلية المحترفة ، وقد عادت ماريـا كيله عازفة البيانو الكورياكية الاولى ؛ الى مدرستها بعد ان انهت مدرسة كامتشاتكا الموسيقية المهنية وستنهي لودميلا غلاول وعيليا شماطينا هذه السنة مدرسة «ذكرى عام ١٩٠٥» الفنية في موسكو .

ان الصداقة مع كاباليفسكي قـد خلقت في المدرسة شعورا عاليـا بالمسؤولية ولذلك يترقب البالاانيون اخباره باستمرار وتحوي الرسالـة الجديدة التي استلمها كاباليفسكي من الارجح حديثا عن عيد الموسيقى الذي اقيم مؤخرا وكان استعراضا ومسابقة ضمت زهاء ٧٠٠ موسيقي يافع من شبه الجزيرة النائية .

«سوفيتسكايا كولتورا»
موسكو

حماية الدب الابيض مـن الانقـــراض

ان عدد الدببة البيض في العالم قد اخذ يتناقص بسرعة مما يثير القلـق كبيـــرا ، فـاذا استمر الأمر هكذا فسيختفـي الدب الابيض من مناطق كثيرة . اما في الاتحاد السوفيتي الذي منع اصطياد هذا الحيوان في اراضيه منعا باتا ، فان الخبراء لا ينظرون الى المستقبل بمثل هذا التشاؤم ، ففي الاعـوام الاخيـرة ازداد عدد هذه الحيوانات في بلادنا . وقام العلماء بتحديد مخابىء هذا الدب في جزيرة فرانغل التي اعلنت قبل عدة اعوام محمية طبيعية وثبتوا هذه المخابىء على خارطة خاصة ، وجمعوا معلومات هامة عن عائلات الدببة هناك .

وتسمى جزيرة فرانغل «بدار ولادة الدب» في منطقـة المحيط المتجمد الشمالي . ففي ايلول (سبتمبر)-تشرين الاول (اكتوبر) ستتوجه مـا بين ١٥٠ و٢٥٠ دبة الى مخابئها لتلد كل منها ما بين واحد وثلاثة دببـة صغار .

لقد جمع البيولوجيون معطيات علمية عديدة عن حياة الدب الابيض ، لبعد اصابة الدببة الانثى بابرة التنويم التي تطلق من بندقية خاصة تمكن الباحثون من دخول مخابىء الدببة اكثر من مئتي مرة ؛ للتعرف على احوالهـا ، فوزن الباحثون الحيوانات ووسموها وقاسوا حرارة اجسامهـا وفحصوا مخابئهـا وقد وسم الباحثون اكثـر من ١٥٠ حيوانـا ودرسوا بنية ٢٠٠ مخبـا ووجدوا ان بعض المخابىء يتكون من «فرلتين» او حتى ثلاث فرل مبنية بمهارة كبيرة .

ان ازدياد عدد الدببة البيض في بلادنـا يعود الفضل فيه الى هذه

السياح يشاهدون معروضات متحف فن العمارة الشعبي والمعيشة في جمهوريـة اوكرانيا السوفيتية . وتستغرق الجولة في «صالاته» المكشوفة التي تبلغ مساحتها مائة هكتار يوما كاملا .
ويقترح المجلس المركزي للسياحة والرحلات في الاتحاد السوفيتي اكثر من ثلاثمائة خط سياحي لهواة الرحلات ؛

انشئت في يريفان محطة خاصة من مهماتها تحديد السموم في الغازات التي تنفثها السيارات والتخفيض نسبة غاز الكربون فيها
وترون في الصورة فوق حركة المرور الكثيفة في احد الشوارع الرئيسية بالعاصمة الارمنية ، وفي الصورة تحت عمال المحطة يفحصون السيارة فحصا عاما

الاجراءات الجادة الهادفة الى حمايـة «سيد» المنطقـة الجليدية المجاورة للقطب الشمالي .

«تيخواكيانسكايا زفيزدا»
خاباروفسك

مكافحة الضوضاء في المدينـــة

انتقلت مؤسسة النقل بالسيارات رقم (٢) من وسط مدينـة تبيليسي عاصمة جورجيا الى احدى الضواحي ؛

ان الضوضاء تتناقص في تبيليسي وستنقل مع حلول عـام ١٩٨١ عشر مؤسسات الى خارج حدود المدينـة تنفيذا لتوصيات الناخبين . وقد وضع العلماء خارطة الضجيج للمدينة بنـاء على طلب من مجلس البلدية . وتقضي هذه الخارطة باستخدام اساليب جديدة في التخطيط والتعمير، وبابقاء احتياط من الاراضي والحواجز ، وبناء نماذج جديدة من البيـــوت ذات الجدران العازلة للصوت وتشييد الاسوار حول مناطق الاستجمام وغير ذلك .

«زاريا فوستوكا»
تبيليسي

كـل شيء للاطفـــال

يخصص للاطفال زهاء ربع الافلام التي تنتجها بلادنا ، منها الافلام الفنية والوثائقية والعلمية المبسطة وافلام الصور المتحركة . وتنتج للمراهقين افلام تتحدث عن حياتهم واخرى تاريخية وافلام المغامـرات والافلام الخيالية-العلميـة والدراسية وافلام الحكايات الخرافية ... والشاشة تسلي وتربـي وتعلم الاطفال وتفتح امامهم العالم بكل ثروته .

ولا تقوم السينما وحدها بتنفيذ هذه المهمات ، ففي البلاد ١٦٠ مسرحـا للاطفال والصبيان ، وتصدر اكثر من ٦٠ دارا للنشر كتبا للاطفال في ٥٢ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي وتصدر زهاء ٧٠ جريدة ومجلة للاطفال والمراهقين .

وانشئت لتلاميـــذ المدارس الذين تتراوح اعمارهم بين ٧-١٧ عامـا نوادي التكنيكيين الصغـار ومحطات محبي الطبيعة والسكك الحديديـة للاطفـال ونوادي الطيارين ورواد الفضاء الصغار . اما اذا اراد الفتى ممارسة الرياضة ففي البلاد اكثر من خمسة الاف مدرسة رياضية للاطفال واليافعين ، واذا كـان يحب الفن فسيجد مكانا في مدرسة الموسيقى او الفن او الرقص ، ويزيد عدد هذه المدارس على اربعة الاف مدرسة .

وقـد نظمت فرق الاطفال وانشئت مراصدهم وحلقات التصوير ونوادي الصداقة الاممية والكثير من الحلقات المختلفـة الاخرى في قصور ودور الطلائع التي يبلغ عددهـا ٤٤٥٠ وينفذ عندنا ، في اطار سنة الطفل العالمية ، برنامج واسع من النشاطات التي تتضمن بخاصة توسيع امكانيات التطوير المتناسق وتربية واستجمام مواطني بلادنا الصغار . وستقام لهم في هذا العام اربعة الاف حلقة واتحاد جديد حسب الاهتمامات والميول ، كما ستفتتح نوادي التكنيكيين اليافعين وستنشأ لهـم ١٠٠ مدرسة رياضية جديدة ، وستجـري في مختلف مدن وجمهوريـات البلاد اعيـاد التلاميذ ومهرجانات فن الهواة للاطفال ومعارض رسومهم وصورهـم واسابيع كتاب الاطفال واليافعين واسابيع الموسيقى والابداع العلمي التكنيكي ومهرجانات المسرحيات والافلام المخصصة لهم .

«غودوك»
موسكو

دور مجلة المسلمون في الشرق السوفيتي

عقد مؤخرا في طشقند لقاء دولي بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» وقد القى فضيلة الشيخ عبد الغني عبدالله نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، ورئيس تحرير مجلـة «المسلمون في الشرق السوفيتي» تقريرا وافيا عن نشـاط المجلة . فبعد ان كانت تصـــدر باللغة الاوزبكية فقط ، اصبحت الان تصدر بلغات اخرى هي العربيـــة والانجليزية والفرنسيـــة ، واتسعت علاقتها بالقراء في الداخل والخـارج وهي اداة لنشر الحقيقة عن حيــاة المسلمين السوفيت ، والنهـــوض بمستواهم الثقافي وترسيخ المثـــل العليا في نفوسهم . وهي اذ تواصل رسالتها الجليلة تغدو مرجعا هامـا يعكس التقدم الواسع لبلادنا في شتى المجالات .

وقال : «في هــــذه الظروف من الضروري نقل الحقيقة الى الناس . اذ ان الامبريالية والصهيونية والعنصرية تستخدم اسلحـة الافتراء القـــذرة وتشوه الحقائق عن حياة المسلمين السوفيت وتلجأ الى تفريق كلمـــة المناضلين في سبيل الســـلام وامن الشعوب. ان حياة المسلمين السوفيت ليست بحاجة الى شهادات كاذبة من قبل اعداء الشعـــوب ، فقد ضمن الدستور السوفيتي حرية جميع الاديان في بلادنا ، ونحن نتمتع بحرية قلما يوجد مثيل لها في العالم» .

علاقاتنا واسعة مع اخواننا المسلمين في العالم

والقى فضيلة الاستاذ يوسف خان شاكروف نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان رئيس مكتب العلاقات الخارجية للادارة الدينية تقريرا بعنوان : «دور مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي في تطوير العلاقات الدولية للادارة الدينية في آسيا الوسطى وكازاخستـــان» اشار فيه الى ضرورة تمتين الصداقة والعلاقات الودية بين مسلمي الاتحاد السوفيتي والعالم .

يمكن ان تنشأ الصداقة الحقيقيـة النزيهة هناك ، حيث تضع الدولـة صداقة الشعوب في صلب سياستها الداخلية والخارجيـــة . ان بلادنا المتعددة القوميات هي بلاد الصداقـة الحقيقية بين شعوبنا وقومياتنا التي تزيد عن المئة ، فهي متساوية تماما بالحقوق وفي كافة مجالات الحيـــاة ويعود الفضل الاكبر في بناء صرح هذه الصداقـة الى فلاديمير ايليتش لينين زعيـــم الشعب السوفيتـــي والصديق الكبير لشعـــوب الشرق وواضع اساس السياسة القوميـــة الصائبة الحكيمة في بلادنا .

فقد اعارت الدولة السوفيتية منذ اليوم الاول لوجودها اشد الاهتمـام بالمسالة القومية . وبفضل حلهـــا الصائب والعادل قضى الى الابد على الخلافات القومية وعلى الاحقاد والنعرات ولاول مرة في تاريخ الانسانية حلت المعضلــة القومية-اصعب واعقـــد المشكلات الاجتماعية-حلا صائبا فـــي بلادنا السوفيتية .

وقال : «بفضل ذلك تحولت شعوب بلادنا الى عائلة واحدة مرصوصـــة وصمدت وحدتنا امام اختبـــار الزمن وتصلبت في المحن . وعندما تعرضت بلادنا الى الغزو الهتلري اتحـــدت شعوبنا بشكل لا مثيل له وصـــدت الغزو البربري وانتصرت ، وعندمـــا تعرضت مدينة طشقند عام ١٩٦٦ الى الهزات الارضية ، نهضت كل شعوب بلادنا لتقديم العون الى عاصمتنـــا وخلال فترة وجيزة اعيد بناء المدينة بالكامل ، وكأنما بعثت من جديـــد وغدت اجمل من السابق» .

واذ اشـــار الى اتســـاع دائرة العلاقات الودية بين مسلمي الاتحاد السوفيتي والعالم قال : «في غضون عدة اعوام زارتنا وفود اسلامية من تونس وتوغو واوغنـــدا ولبنـــان والفانستــــان وغامبيا وسري لانكا وفولتا العليا والجزائر والاردن ومن بلدان اسيوية وافريقية واميركيـــة لاتينية كثيرة ، وردا على ذلك قام ممثلو الادارات الدينية بزيارات لمصر وسورية ولبنان والكويت وليبيـــا والجزائر والسودان والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية ومالي ومدغشقر وداهومي ونيجيريـــا وتوغو وغينيا واليابان واندونيسيـــا والفلبيـــن وسري لانكا والهنـــد والباكستان وايران والفانستينسـان وتركيا وغيرها ؛

ويمكن القول بثقـــة ان مسلمي بلادنا زاروا كافة البلدان الاسلامية على الاطلاق . ان هذه الزيارات مفيدة جدا ، فقد اطلع الضيوف ، في اثناء زياراتهم ، على حياة شعبنـــا وراوا باعينهم الحقوق والحريات التي يتمتع بها ابناء شعبنـــا من مسلمين وغير مسلمين ، ونحن نتعرف بدورنا بحياة اخواننا المسلمين في سائر انحـــاء العالم .

ويساهـــم المسلمـــون السوفيت بنشـــاط في المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية الكبرى ، فقـــد اشترك وفدنا في عام ١٩٦٧ برئاسة سماحـــة المفتي ضياء الدين باباخان في مؤتمر باندونغ لبلدان آسيـــا وافريقيا ، ومثل وفدنا في المؤتمر الاسلامي العالمي في المغرب المكرس للذكرى الاربعمائة بعد الالف لنزول القرآن الكريم وفي المؤتمر المخصص لهذه الذكرى ايضا في الباكستـــان ويسافر سماحة المفتي سنويا لحضور مؤتمر البحوث الاسلامية لدى جامعة الازهر بالقاهرة . وفي عـــام ١٩٧٠ عقد في طشقند مؤتمـــر دولي تحت شعار «المسلمون السوفيت يساندون نضال الشعوب العربية العادل ضـــد العدوان الاسرائيلي الامبريالي» ، وفي عام ١٩٧٤ عقد في سمرقند مؤتمـــر علمي بمناسبة مرور الف ومائتي سنة على مولد امام المحدثين ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري تحـــت شعـــار : «الامام البخـــاري والعصر الحديث» ، حضره اكثر من ستيـــن عالما من ستـــة وعشرين بلدا من بلدان آسيا وافريقيا واوروبا» .

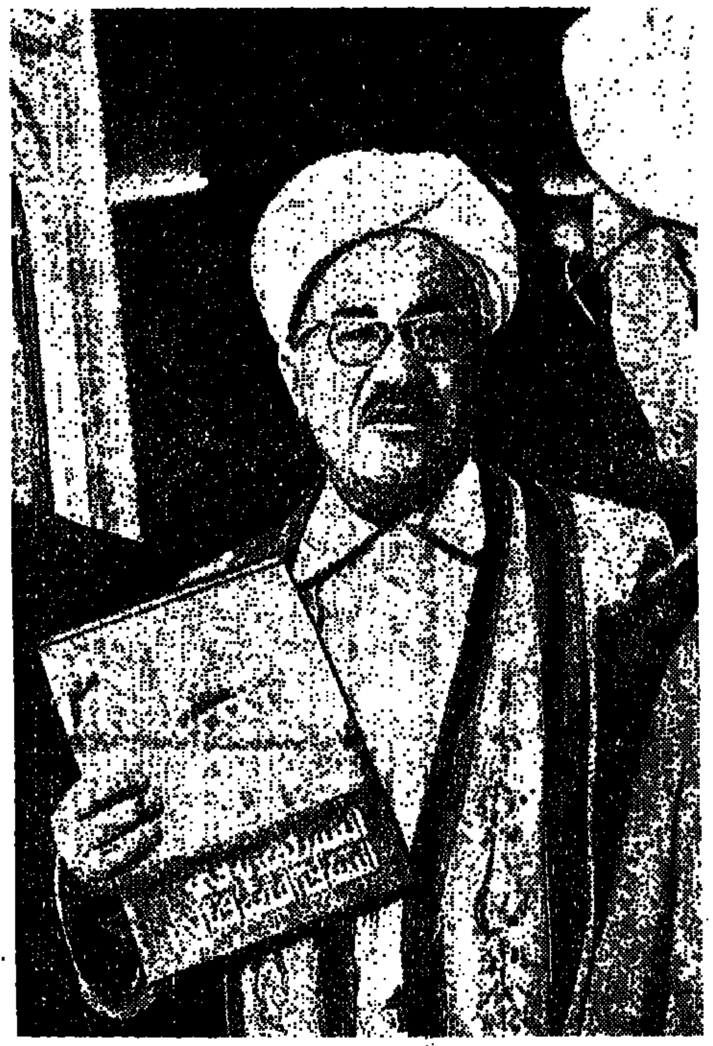

فضيلة الشيخ عبد الغني عبد الله

واشار الخطيب في الختام الى ان المسلمين السوفيت ، كسائر ابناء الشعب السوفيتي ، يناضلـــون من اجل السلم العادل في الشرق الاوسط ويدعمون نضـــال الشعب العربـــي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة ويلعنون العدوان الصهيوني المستمر على جنوب لبنان ويؤيدون السياسة المبدئية التي تنتهجهـــا الدولـــة السوفيتية الهادفـــة الى ابعاد خطر الحروب من حياة البشر واقامة علاقات عادلة بين الشعوب .

عدوان مستمر

شكلاً ومضموناً وهدفاً

بدا النزاع المسلح العربي الاسرائيلي عامي ١٩٤٨-١٩٤٩ من الناحية الرسمية باعلان سبع دول عربية الحرب على اسرائيل . وكان دافعها الى ذلك هو استغاثة عرب فلسطين ومصالح امنها هي نفسها .

الا ان الحرب كانت قد بدات في الواقع قبل نشوء دولة اسرائيل بمدة طويلـة . فعلى اثر اتخاذ هيئة الامم المتحدة قرارا بتقسيم فلسطين شن الصهاينة حربا حقيقية ضد سكان هذا القطر العربي الاصليين . وفي مثل هذه الظروف كانت عمليات الدول العربية الهادفة الى مساعدة عرب فلسطين شرعية تماما من حيث العرف الدولي .

اما استيلاء اسرائيل ، بعد توقيع اتفاقيات الهدنة المؤقتة مع مصر وسوريا والاردن ولبنان عام ١٩٤٩ ، على ما احتلته من اراضي الدولـة العربية الفلسطينية التي لم تستطع ان تظهر للوجود ، فيمكن وصفه من حيث القانون الدولي بانه عدوان اسرائيـل المستمر على الدولـة الفلسطينية العربية التي لم تنشأ ، وعلى الدول العربية المجاورة. وفيما يخص هذه الدول العربية فيمكن اعتبارها عرضة للعدوان لانها ، وليس ممثلو الدولة العربية الفلسطينية، كانت الاطراف التي وقعت الاتفاقيات المؤقتة مع اسرائيل على الهدنة في فلسطين .

وينبغي القول اضافة الى ذلك انها قد تعهدت ببعض الالتـزامات لاعادة «السلام الـدائـم في فلسطين» وقامت باجراءات تجسدت ، في المرحلة الاولى ، في حماية القانون عن طريق اقامة اشراف مصر والاردن على قطاع غزة والضفة الغربية وكذلك القسم الشرقي من القدس مؤقتا واعتمدت الاتفاقيات المؤقتة بين الدول العربية الاربع واسرائيل على قرار هيئة الامم المتحدة رقم ١٨١/٢ اذ لم تكن اية قاعدة حقوقية اخرى لحل القضية الفلسطينية ، وتتحمل اسرائيل ذاتهـا كامل المسئولية عن عدم تبديل تلك الاتفاقيات بسلام دائم .

لذلك يظل عدوان اسرائيل على عرب فلسطين الذي بدا في الواقع قبل ١٥ ايار (مايو) عام ١٩٤٨ ، عدوانا لا يتغير من حيث شكلـه ومضمونه وهدفه .

وكيف ينبغي وصف ما يسمى بالحروب العربية الاسرائيلية في الاعوام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ وكذلك اعتداء اسرائيـل على لبنان في آذار (مارس) عام ١٩٧٨ ، من وجهـة نظر القانون الدولي ؟

لا يمكن اعتبار كل واحدة من هذه الحروب عدوانا منفصلا بل ينبغي وصفها مجتمعة باستـئناف اسرائيل عملياتها النشيطة اي عملية تهدف الى اغتصاب الاراضي . واذ كان عدوان اسرائيل الذي بدا قبل ١٥ ايار (مايو) عـام ١٩٤٨ ، انتهاكا لقرار هيئة الامم المتحدة رقم ١٨١/٢ ، لا يمكن اعتبار هذا العدوان منتهيا الا بشرط تطبيق هذه الوثيقة (التي لا تزال سارية المفعول) ما لم تتخذ المنظمة الدولية طبعا قرارا اخر يرفض مقترحات القرار رقم ١٨١/٢ او يبدله بوثيقة اخرى .

وبعبارة اخرى لا يمكن اعتبار عدوان اسرائيل ضد العرب متوقفا الا بعد انسحابهـا من كل الاراضي العربية المحتلة واحقـاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . اما جلاء اسرائيل عن الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ اي تطبيق القرار رقم ٢٤٢ فهذا هو الحد الادنى لما يفرضه القانون الدولي ويجب تنفيذه بصـورة مطلقة .

كوزنيتسوف

تعزيز الوحدة المناوئة للامبريالية

سيفتتح في هافانا في ٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ مؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة . وبمناسبة هذا الحدث طلبنا الى سفير كوبا في الاتحاد السوفيتي الاجابة عن اسئلة صحيفتنا .

سيفيرو اغيره دي لا كريستو
سفير جمهورية كوبا
في الاتحاد السوفيتي

— ما الاهمية التي توليها كوبا لحركة عدم الانحياز ؟

— تعير كوبا اهمية بالغة لحركة عدم الانحياز المدعوة لان تغدو قوة محركة فعالة في طموح القارات الثلاث–افريقيا واسيا واميركا اللاتينية– لاحراز التحرر والتطور الاقتصادي المستقـل والتكافؤ العرقي والديموقراطية والسلام . ولن تستطيع شعوب هذه القارات ان تحرز اي شيء اذا كانت ستعمل منفردة ، واذا لم تستطع ان تميز تمييزا صحيحـا بين الاصدقـاء والاعداء واذا كانت ستنفق قواها في الصراع المقيم فيما بينها ، مساعدة بذلك اعداءها الحقيقيين . لكنها اذا استطاعت ان تحدد بدقة من هم اعداؤهـا واذا وحدت جهودها للتصدي لهم ، فان الشعوب المتلاحمة كلها ستكون قوة لا تقهر تجعل تجسيد امالها في التحرر الكامل امرا ممكنـا في هذا القرن .

لا يجوز ان يبقى الاستعمار والعرقية والتمييز العنصري الى الابد . ولا يجـوز ان يخلـد اضطهاد واستثمار الشعوب وما يحملانه من تخلف اقتصادي وجوع والام لاكثرية الشعوب المضطهدة والمستنزفة . ولا يمكن ان تخلد الحرب وسباق التسلح وخطر ابادة البشريـة بالسلاح النووي ولا يمكن ان تخلد الامبريالية ، مصدر كل هذه الشرور وسند الاستعمار القديم والجديد وانظمة التمييز العنصري والتفاوت الاقتصادي بين الامم واضطهاد واستغلال الناس والشعوب .

تساهم كوبا في حركة عدم الانحياز منذ عام ١٩٦١ . ويتلخص دورها في العمل على ايجاد الحلول السياسية العادلة والموضوعية ، وتحديد الى مهام هذه الحركة . كما يتلخص دورها في الوصول مع الاطراف الاخرى لهذه الحركة الى وحدة راسخـة بين البلدان غير المنحازة في نضالها من اجل كل ما ينبغي لها ان تدافع عنه وضد الامبريالية العدو المشترك لجميع الشعوب .

— كيف تثمنون اختيار هافانا مكانا لعقـد المؤتمر ؟

ان اختيار هافانا مكانا لانعقاد المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة له اهمية سياسية ومعنويـة كبيرة ، وامر يشرف بلادنا وكل الشعب الكوبي .

ان الحكومة الثورية في كوبا وشعبنا كلـه بقيادة فيديل كاسترو الحكيمة يستعدان بحماسة وبكل مسؤولية للقاء القمة السادس للدول غير المنحازة . وقد وفرت الظروف لكي يستطيـع ضيوفنا القيام بمهمتهم الرفيعة بنجاح في جو من الثقة والاحترام .

مجموعة من مجرمي الحرب النازيين يستمعون الى حكم محكمة نورنبرغ التي نظرت في جرائمهم من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٥ حتى ١ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٦ .
اعترفت المحكمة العسكرية الدولية بان العدوان المقع جريمة ذات طابع دولي ، وان مواد المحكمة والاحكام تخدم قضية السلام بين الشعوب . وهي في الوقت نفسه تعتبر تحذيرا خطيرا لقوى العدوان وتدعو الى اليقظة كل من لايرغب في تكرار المأساة الدموية .

(بقية المنشور على ص ٣)

السوفيتي . ولذلك لم يخفوا ارتياحهم للاحداث في المانيا .

وقد تلخص برنامج المانيا الفاشية في ميدان السياسة الخارجية ، انذاك ، بثلاث مراحل من الاجراءات المتعاقبـة . فقد كان ينبغي ، اولا الغاء القيود العسكريـة والقرارات المتعلقـة بالاراضي التي فرضها صلح فرساي . وثانيـا ضم الاراضي المفقودة نتيجة الحرب العالميـة الاولى الى المانيا لتامين «المجال الحيوي» «للعرق الالماني» المختار . وثالثا احتلال دول اوروبية اخرى وبسط سيطرة المانيا المطلقة على اوروبا التي كان يراد لها ان تغدو منطلقا لفرض سلطة الفاشية على العالم كله . ورغم ان هذا البرنامج لم يعلن صراحة انذاك ، فان جوهره قد غدا واضحا فورا لجميع ذوي التفكير الواعي .

وقد واجه العالم منذ ذلك الحين هذا السؤال الحتمي : الفلن يلاقي هتلر اية معارضة في طريق تحقيق مخططاته المحمومة ؟ وكان من المستحيل تصور وضع يمكن فيه ان يطلق السياسيون المتمرسون والحاذقون في بريطانيا وفرنسـا والولايات المتحدة ، يدي هتلر ليصنع مايشاء لقد اطلقوهما . وها هي ذي بعض اهم الاعمال التي قام بها هتلر والتي تشي بعزمه الراسـخ على التحضير للحرب واضرام نيرانها :

* في تشرين الاول (اكتوبر) عـام ١٩٣٣ خرجت المانيا من عصبة الامم .
* في اذار (مارس) عام ١٩٣٥ اقرت المانيا الخدمة العسكرية الالزامية العامـة رغم صلح فرساي .
* في اذار (مارس) عـام ١٩٣٦ احتلت المانيا منطقة الراين المنزوعة السلاح .
* في ايار (مايو) عام ١٩٣٦ احتلت ايطاليا الفاشية الحبشة بعد حرب قصيرة ، واعلنتهـا مستعمرة لها .
* في اواخر الثلاثينات قامت المانيا وايطاليا بحرب التدخل في اسبانيا .
* وفي اذار (مارس) عام ١٩٣٨ قامت المانيا باحتلال النمسا وضمها اليها .
* وفي ايلول (سبتمبر) عـام ١٩٣٨ قامت المانيا ، بموافقة بريطانيا وفرنسا على اساس اتفاقيات ميونيخ ، بقضـم اجزاء هامـة من تشيكوسلوفاكيا .

ولم تلق جميع اعمال هتلر هذه وغيرها اية مقاومة حقيقية من جانب بريطانيا وفرنسا . فوق ذلك عقدت بريطانيا وفرنسا مع هتلر ، فـي السنوات السابقة للحرب جملة من الاتفاقيـات والاحلاف التي تلبي اطماعه المتناميـة . وفي نهاية المطاف عقدت بريطانيا في ايلول (سبتمبر) وفرنسا في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٣٨ مع المانيا الفاشية ميثاقي عدم اعتداء . وصحيح ان القلق امام الخطر المتنامي قد انعكس فـي سياسة فرنسا اثناء بعض الفترات . وهكذا فقد عقدت معاهدة تحالف مع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٣٥ . لكن سرعان ما احالتهـا الخطوات الاخرى لتهدئة هتلر والتنازلات الجديدة امامـه الى العدم وقضت عليها عمليا .

وكان الامر الاساسي في سياسة فرنسـا وبريطانيا السعي لتوجيه هتلر نحو الشرق ، اي نحو الاتحاد السوفيتي . لذلك كانت الاقتراحات السوفيتية العديدة لضمان الامن الجماعي ولتفادي العدوان الهتلري تلاقي الرفض باستمرار .

وفي ربيع عام ١٩٣٩ فقط ، عندما انتهك هتلر اتفاقية ميونيخ واحتل تشيكوسلوفاكيـا بكاملها ، بدات لندن وباريس تقلقان وشرعتا في المباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول القيام بخطوات مشتركة ضـد المعتدين . وكان كل تاريخ هذه المباحثات مهزلـة مخزية ، فقد كان المقصود منها جر الاتحاد السوفيتي باسرع ما يمكن الى الحرب مع هتلر وتعريضه لضربـة مميتة . وقد سارت الحكومة السوفيتية في هذه المحادثات مايقرب من اربعة اشهر رغم عـدم اخلاص الجانب الغربي الواضح ، املة ان ينتصر العقل السليم رغم كل شيء لدى الاطراف الغربية ولكن كل شيء ذهب عبثا ...

وهنا تلتمع صفحة من التاريخ يجب ان يتوقف اعداء الاتحاد السوفيتي عندها بصورة خاصـة لقد ابرم الاتحـاد السوفيتي في شهر آب (اغسطس) عام ١٩٣٩ معاهدة عدم اعتداء مع المانيا الهتلرية ! هذا الحدث يعطى صبغة غير مثير لا يقبله العقل ، متجاهلين العدد الذي لا يحصى من الوقائع والاعتبارات والوثائق والقرائن اما الوقائع فتقول انه لم يكن امام بلادنا الا احتمالان : اما التسليم بنشوء حلف موحد بين اقوى الدول الراسمالية ، تكون المانيا قوته الضاربة ، او القبول باقتراح هتلر ، وعقد ميثاق عدم اعتداء معه .

وبالطبع شعر الناس القليلو الاطلاع في ذلك الحين بحيرة طبيعية أمام القرار السوفيتي . لكن الاحداث اللاحقة اظهرت بعد نظره .

ان خاتمة سياسة تشجيع هتلر ، سياسـة دفعه نحو الشرق معروفة للجميع . وكان على الشعوب ان تدفع غاليا ثمن السياسة القاتلـة الوهمية المجنونة للطبقات السائدة في البلدان الراسمالية ، التي اوقعت العالم قبل اربعين سنة في مخالب حرب تعد من اقسى الحروب في تاريخ البشر .

ان دروس الحرب تتطلب الوقوف منها موقفا واعيا وموضوعيا ، والاهم من ذلك ، موقفا شريفا . فالماضي لا ينبغي ان يتكرر . وهذا مايتطلبه الواجب والضمير وذكرى الضحايا التي لا تحصى لهذه الماساة التي بدأت قبل اربعين عاما .

بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي والدول العربية مثال على التعاون المتكافئ

ان الاستعمار والاستعمار الجديد ، والتدخل في الشؤون الداخلية وجميع اشكال العدوان والاحلال والسطرة هي العراقيل الاساسية في طريق التحرر الاقتصادي والتطور الطبيعي للدول الفتية .
تتفهم دول مجلس التعاضد الاقتصادي تفهما عميقا حرص الدول العربيـة ، وغيرها من الدول النامية ، على تصفية بقايا الاستعمار وكافة اشكال الاضطهاد الاخرى .

الخطوة الاولى

ان اول خطوة هامة في النضال من اجل نظام جديد في العالم يضمن قيام علاقات اقتصاديـة متكافئة لا يحصل فيها الغبن بالمصالح الملحـة لكلا الطرفين . قد اصبحت ممكنة بعد انتصار ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا . فقد اعلنت حكومة العمـال والفلاحين الجديدة فـور تشكيلها القطيعة التامة مع السياسة البربريـة للحضارة البرجوازية التي تبنى رفاهية مستثمرين من قوميات قليلة مختارة عن طريق استعباد مئات الملايين من الكادحين في اسيـا ومناطق اخرى ايضا .

ان الاتحاد السوفيتي يسير على هذا النهج اللينيني بكل ثبات وعزم . فهو يدعم دعما نشيطا النضال العادل للدول العربية في سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، ويقدم لها مختلف انواع المساعدات الاقتصادية والفنية .

وقد اكد ليونيد بريجنيف انه يجري اتخـاذ خطوات فعالة «في دعم المطالب العادلـة للدول النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية باعادة بناء العلاقـات الاقتصاديـة الدولية على مبادئ المساواة وتصفية جميـع اشكال الاستغلال التي تقوم بها الدول الراسمالية في علاقاتها مع شركائها الضعفاء في «العالـم الثالث» . وتلتقي في هذا المضمار ، كما في مجالات عديدة اخرى ، مصالح الدول الاشتراكية والدول النامية» .

مساهمة الاتحاد السوفيتي

لا يقتصر دعم الاتحاد السوفيتي للبلدان العربية على مجال المنظمات الدولية . فالاتحاد السوفيتي يقدم الى البلدان النامية المساعدات الاقتصادية والفنية على اساس الاتفاقيات الثنائية . وقد تم في هذه البلدان بمساعدة الاتحـاد السوفيتي تشغيل محطات كهربائية تقدر طاقتها الانتاجيـة ب٥٫٧ مليون كيلوواط . وكذلك مصانع الحديد والصلب التي تبلغ قدرتها الانتاجية ٦٫٩ مليون طن ، كما تم استخراج ٦٠ مليون طن من النفط تقريبا . وانتج ١٠ الاف جرار زراعي وغير ذلك.

انجز في البلدان العربية حتى مطلع عام ١٩٧٨ ما يزيد عن ٢٥٠ مشروعا انتاجيا وغيرها وذلك بفضل المساعدة السوفيتيـة . وان هذا العدد يشكل ٤٦٪ من عدد المنشـآت التي اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفيتي في جميـع الدول النامية .

ومن ابرز هذه المنشآت المحطة الكهرمائية على نهر الفرات في سورية . لقد زادت مساحة الاراضي المزروعة بعد انجاز مشروع سد الفرات من ٤٥٩ الى ٥٤٧ الف هكتار. ان مشروع محطة ضخ المياه المخصصة لري ٢١ الف هكتار من الاراضي، يؤمن انشاء مجموعة القنية طولها الاجمالي ٣٦ كيلومتر وشبكة ري بطول ٦٠٧ كيلومترات . ويتيح ذلك جني محصولين في العـام الواحد مـن الاراضي المستصلحة . وتقوم المؤسسات السورية المختصة في الوقت الحاضر بدراسة المشروع الفني لري ١٢٥ الف هكتار في منطقة حوض مسكنه ، الذي وضعه الخبراء السوفيت . ويضمن انجـاز هذا المشروع زيادة انتاج الحبوب ١٫٦ مرة والخضار ٨–١٠ اضعاف ، واللحوم ٤ مرات والحليب ١٣ مرة والصوف ٩ مرات .

حصة العراق

تحتل البلدان العربية المكان الاساسي في الحجم العام لمساعدات الاتحاد السوفيتي الاقتصاديـة والفنية للدول الناميـة . فمثلا يشغل العراق وحده ، اكثر من ١١٪ من حجم المساعدات ضمن هذه المجموعة من البلدان . وتشكل حصة الدول العربية حوالي ٤٠٪ من مجمل صادرات الاتحـاد السوفيتـي من المعدات والاليات الى البلدان النامية .

وقد شيد في العراق ويشيد بمساعدة الاتحاد السوفيتي اكثر من مئة مشروع . ويمكن القول انه تم من جديد بناء فروع للصناعة منها الصناعة الكهربائية–الفنية وصناعة الالات والصيدلـة وبفضل مساعدة الاتحاد السوفيتي تم التنقيب عن حقول نفط الرميلة الشمالية وبدىء باستثمارهـا وبعد انجاز مشروع بناء قناة الثرثـار على نهر الفرات ستصبح هذه القنـاة واحدة من اضخم منشآت الري واستصلاح الاراضي في العالم .

وازداد خلال الفترة الاخيرة حجم التبادل التجاري بين العراق واعضـاء مجلس التعاضد الاقتصادي بنسبة ١٧٪ سنويا . يستورد العراق من دول مجلس التعاضد الاقتصادي معدات النقل والالات والمصنوعات الكهربائية والنسيجية ، والمعادن والاخشاب وغيرهـا من البضائع . ووقعت دول مجلس التعاضد الاقتصادي خـلال السنـوات المنصرمة اكثر من ٣٥ بروتوكولا حول التعاون في مختلف المجالات . وتعمل عدة لجان اقتصادية وفنية مشتركـة ودائمة ، بين العراق ودول مجلس التعاضد الاقتصادي . وتقوم هذه اللجان بوضع برامج طويلة الامد للتعاون الاقتصادي .

ارقام بالغة الدلالة

بالاضافة الى المساعدات في تشييد المشاريع الصناعية وغيرها يولي الاتحاد السوفيتي اهتماما كبيرا لمسالة اعداد الكوادر الفنية انطلاقا من رغبات الدول العربية . فحتى اوائل العام الماضي تم في هذه الدول وبمساعدة الاتحاد السوفيتي افتتاح ٨٢ مؤسسة تعليمية . ويشكل ذلك حوالي ٦٣٪ من مجموع المؤسسات التعليمية المبنيـة بمساعدة الاتحاد السوفيتي في جميع الدول النامية ويوجد في الجزائر خاصة عدد كبير من مراكـز التدريب المهني التي شيدت بالمساعدة السوفيتية.

مع ظهور مجلس التعاضد الاقتصادي وترسخ مواقعه تطورت سياسة دعم المطالب العادلـة للدول العربية تطورا لاحقا . فقد تزايدت ، بشكل خاص ، المساعدات ذات الاتفاقيات الثنائيـة الممنوحة لهذه الدول .

ويتطور ، بصورة نشيطة ، التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وبين المجر وتشيكوسلوفاكيا وتشغل ليبيا المركز الثالث بين الصادرات المجرية للدول النامية (بعد العراق والهند) .

وقد قامت مؤسسة تصميم وتنفيذ المشاريع الزراعية «اغروبير» بتشييد العديد من المنشآت الضخمة . ويقـوم الخبراء المجريون في الوقت الحاضر بتصميم مشروع مزرعـة لتربية الدواجن والاسماك في العراق .

على اساس الاتفاقية التعاونية الثنائية ، الموقعة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـة تعهد الجانب المجري بتجهيز مزرعة ضخمة لتربيـة الدواجن . وسيجري في تونس ، حسب التصاميم والمعدات المجريـة وضع آليات لجرش الاعلاف وبناء مستودعات لحفظ الاعلاف .

زاد حجم الصادرات البلغارية الى ليبيـا خلال السنوات العشرة الاخيـرة ٥٠ مرة . ويجرى بمساعدة جمهوريـة بلغاريـا الشعبية تشييد مؤسسات نسيجية ومصانع لانتاج المصنوعـات الجلدية ، وتقوم تشيكوسلوفاكيـا بانشاء معامل احذية ومصانع لانتاج السكر والملح .

يعتبر العراق من اهم دول «العالم الثالث» التي تشترى المعدات الصناعيـة البولونية الضخمة وتشحن بولونيا الى العراق حوالي ٢٤٪ من مجمل صادراتها الى دول الشرق الادنى والشرق الاوسط .

زاد العراق وبولونيا من حجم التبادل التجاري بينهما خمسة اضعاف وذلك خلال الاعوام الخمسة الماضية ، تقوم جمهورية بولونيا الشعبية حاليا ببناء ٢٠ مشروعا كبيرا في العراق . وقد حصل الكثير من المواطنين العراقيين على تاهيلهم المهني والعلمي في المؤسسات والمصانع والجامعات البولونية.

وتتعاون المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا في بناء مصنع لانتاج المطحنات في الجزائر .

من المجالات الهامة للتعاون مع الدول العربية هنالك ميدان التنقيب عن الثروات الطبيعيـة سانستشهد بمثال واحد من الامثلة الكثيرة على ذلك . تعتبر هضبة حجـنار (الجزائر)–من اكثر مناطق البلد التي تتوفر فيها الثروات الطبيعيـة، حيث يوجد الذهب والاورانيوم والتنغستان وغيرها من الثروات الطبيعية . ويشترك مع الجيولوجيين الجزائريين في التنقيب عن هذه الثـروات ١٩ جيولوجيا سوفيتيا .

نيكولاي سيمين

تعليق على الاحداث الدولية

هل ستصبح اوروبا ساحة لتوزيع الصواريخ ؟

تنوي الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي توزيع ٦٠٠ صاروخ نووي اخر (يزعم بانهـا تكتيكيـة) من الصواريخ المجنحـة وصواريخ «بيرشينغ–٢» في اوروبا الغربية بالاضافة الى تلك التي تم توزيعها سابقا .

وكان عسكريـو واشنطـن وحلف الاطلسي يعدون الاوساط الاجتماعية لقبول هذا المخطط منذ وقت بعيد . ففي كل يوم من الاشهر الاخيرة كانت تنشر في الصحف المحافظـة ويبـث بالتلفزيون والاذاعة مقالات تحذر من «الخطـر العسكري السوفيتي المتزايد» وتزعم بان التوازن العسكري قد انهار واصبح الغرب اعزل بوجـه جبروت الشرق العسكري . وقد اكثر من مثل هذه التصريحات بصفة خاصة ممثلو حلف الاطلسي ووزراء حربية بعض الدول . واتضح الان هدف تلك الحملة الدعائية الطويلة بكل جلاء .

لقد كان الدكتور غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية هو الذي بدا سلسلة من المباحثات حول توزيع عدد اضافي من الصواريخ في اوروبا الغربية ، اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن . فقد ناقش ، كما افادت الصحف ، مع القادة الامريكان مسالة تشكيل القوات الصاروخيـة النوويـة الاوروبية الاستراتيجية . وبعد العودة الى بون اجتمع وزير خارجية المانيا الغربية الى زميله الهولندي واجرى معه محادثات حول الموضـوع نفسـه . وكتبت الصحف ان غينشر يجب ان يلتقي مع زميله البلجيكي ويقتصر الامر الان على هذه البلدان . غير انه بدات تتغلغل الى الصحف اسماء بلدان اخرى وهي لوكسمبـورغ وايطاليا وبريطانيا . لان المانيا الاتحادية لا تميل الى الموافقة على توزيع الصواريخ النووية في اراضيها فقط . اذ يعتبر توزيع المبيا هذا غير عادل حسبما كتبت صحيفة «فيلت» التي تصدر في هامبورغ . وبذلك يمكن القول ان غينشر قد كلف في واشنطن بتنفيذ مهمة غير شريفة ، هي جعل زملائه في حلف الاطلسي يميلون الى اتفاق من شانه ان يعقد الوضـع في القارة ويكون حافزا جديدا لتشديد سباق التسلح .

لماذا يريد العسكريون بتنفيذ هذا المخطط ؟ انهم يريدون تغيير التوازن بين القوات العسكرية لحلف الاطلسي ومعاهدة وارشو لصالحهم لكي يبداوا فيما بعد مباحثات مع الاتحاد السوفيتي حول تخفيض الاسلحة من «موقع القوة» .

غير ان هذه مخططات خطرة وباطلة . لقد صدت شعوب اوروبا الغربية قبل فترة غير بعيدة محاولات واشنطن توزيع السلاح النيوتروني في اراضيها . الا ان الحديث يدور الان حول قضية خطيرة للغاية هي نية تحويل اوروبا الغربيـة الى مستودع للاسلحة النووية الاستراتيجيـة لصواريخ «بيرشينغ–٢» التي يبلغ مدى تحليقها ٣٠٠٠ كيلومتر هي سلاح من هذا النوع بالذات لذلك فان الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام في القارة الاوروبية عازمة على منع عسكريي امريكا وحلف الاطلسي من جعل الخطر يهدد حياة وامن مئات الملايين من الناس .

بناء حياة جديدة

احتفلت افغانستان في ١٩ آب (اغسطس) بالذكرى الستيـن لاعلان الاستقلال الذي كان الشعب الافغاني قد حققه نتيجة النضال البطولي العنيد ضد المضطهدين الاجانب . وكان ذلك الانتصار ضربـة حساسـة بنظام السيطرة الاستعمارية في آسيا .

ويجدر بالذكر ان روسيا السوفيتية كانت اول بلد اعترف انذاك باستقلال افغانستان بمبادرة من لينين . وباتت العلاقات بين بلدينـا مثالا ساطعا على العلاقات الدولية المتكافئة والجديدة والتي بدات تبنى بعد انتصار ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى .

وحينما نشبت في افغانستان في نيسان (ابريل) الثورة بقيادة الحزب الشعبي الديمقراطي وتكونت جمهوريـة افغانستان الديمقراطية كان الاتحاد السوفيتي كذلك اول دوله اعترفت بها .

ان الشعب الافغاني يبني حياة جديدة في ظروف عسيرة . فالبرجوازية الكبيرة المحلية والاقطاعيون وعملاء الامبريالية على اختلاف انواعهم يحاولون بتاييد من الاوساط الرجعية في خارج البلاد ، ان يقاوموا السلطة الشعبية ويعرقلوا بناء المجتمع الخالي من الاستغلال والاضطهاد .

وبالرغم من المؤامرات التي يستمر اعداء الثورة في تدبيرها في داخل البلاد وخارجها بغية تحويل تطور افغانستان الى الوراء واعادة النظام القديم استطاعت السلطة الشعبيـة خلال فترة قصيرة تحقيق انجازات كثيرة . فقد الغت ديون الفلاحين الفقراء للاقطاعيين ووزعت الاراضي على الفلاحين المعدمين واصحاب القطـع الصغيرة من الارض واعلنت المساواة بين المراة والرجل ، واجرت اول احصاء للسكان في تاريخ البلاد . وافتتحت مئات المدارس الجديدة وتجرى حملة محو الامية واطلقت سراح ١٥ الف سجين سياسي . وكان من اجراءات الحكم الشعبي الهامة وضع اول خطة خمسية لتنمية البلاد اقتصاديا واجتماعيا للاعوام ١٩٧٩–١٩٨٤ .

ان الشعب السوفيتي يتمنى من صميم القلب للشعب الافغاني نجاحات جديدة في الدفاع عن مكاسب ثورة نيسـان ضد الرجعية الداخليـة والخارجية ، وفي بناء حياة جديدة وضمان التقدم القومي والاجتماعي للبلاد .

«التمثيلية» لا تزال مستمرة

كـان من البديهي ان تسمى صحف كثير من البلدان الانتخابات التي جرت في روديسيا وفقا للخطة البريطانية الامريكية «للتسوية الداخليـة» بتمثيلية سياسية . فشعب زيمبابوي لم يستفد في الحقيقة من تلك الانتخابات ابدا ، اذ شكلت نتيجتهـا حكومة عميلة برئاسة الاسقف الزنجي موزوريوا الذي تقف خلف ظهره الاقلية البيضاء وانسحب العنصري سميث من خشبة المسرح الى الكواليس الا انه لا يزال يتمسك بزمام الحكم كما ثبت الدستور «المطبوخ» مواقعه بسرعة .

لقد رفعت افريقيـا المستقلة كلهـا صوت الاحتجاج على هذه التسوية لان الجبهة الوطنيـة التي تخوض النضال المسلح ضد الحكم العنصري والاستعمار الجديد كانت ولا تزال الممثلة الشرعية الوحيدة لشعب زيمبابوي . وقد اعترفت بذلك دورة جمعية رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في منظمـة الوحدة الافريقية ، التي عقدت في مونروفيا مؤخرا .

والدمت مارغاريت تيتشر رئيسـة الوزراء البريطانية في مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان الكومنولث في لوساكا على المناورة ، فقد توصلت بعد ان استفـادت من عدم ثبات مواقف بعض الزعماء الافريقيين ، الى اتخـاذ قرار يكلف بريطانيا بوضع دستور جديد لروديسيا ومراقبة الانتخابات الجديدة في هذا البلد ، وعقد مـا يسمى «بمؤتمر دستوري» في لندن في ١٠ ايلول (سبتمبر) القادم لمناقشة المسائل المتعلقـة بالموضوع .

ان دعوة موزوريوا عميل الامبريالية والعنصريين البيض لحضور المؤتمر مع قادة الجبهة ، اثارت السخط والاستياء لدى سكان روديسيا الاصليين وفي سائر الدول الافريقية . واعلنت لندن مسبقا انها تعتبر وقف النضال المسلـح شرطا لانجاح المؤتمر . وطالبت بذلك بان يلقي شعب زيمبابوي السلاح ويجلس وراء طاولـة المباحثات مـع العنصريين وعملائهم ويعترف بانهم شركاء له في التفاوض .

ان مثل هذه المحاولة «للتسوية الجديدة» لا يمكن ان تؤدي الى حل المسالـة ، لان الطريق الوحيد الذي يضمن هذا الحل هو نقل السلطـة بكاملها الى وطنيي زيمبابوي ، وتصفية الاضطهاد العنصري والاستعماري في هذا البلد .

حياة العاصمة

* زار مجلس بلدية موسكو ليوبولد غراتس رئيس بلدية مدينة فيينا . وقد استقبله بروميسلوف رئيس بلدية موسكو وحدثه عن نشاطات المجلس والخطة العامة لتطوير العاصمة وعن الاستعدادات للاولمبياد–٨٠ .

وفي اليوم نفسه استقبل بروميسلوف وفدا عن بلدية دوسيلدورف بالمانيا الاتحادية برئاسة كلاوس بونغرت رئيس البلدية واطلع الضيوف على تنظيم مرافق موسكو وشبكة المواصلات والمشاريع الاولمبية وغيرها من المنشآت الجديدة .

* اقيم في حديقة غوركي في اطار نشاطات عام الطفل العالمي مهرجان تحت شعار «عالم الطفولة المشرق» . وقد ضم برنامج المهرجان حفلة موسيقية ولقاء مع كتاب الاطفال ، ومعرضا لكتب الاطفال الجديدة ومسابقات ممتعة .

* افتتح في منطقة اوتشاكوفو مجمع جديد لانتاج المشروبات وفق تكنولوجية شركة «كوكاكولا» وتبلغ قدرة المؤسسة ٢٤ الف زجاجة من مشروب «فانتا» البرتقالي اللذيذ خلال ساعة . ومن المقرر افتتاح ٧٠ كشكا في العاصمة لبيع مشروبات المجمع .

* لا يزال مفتوحا في قاعة العرض المركزية معرض «الرياضة البدنية والفنون التشكيلية» الذي اقيم بمناسبة السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي .

* بدات الدروس في موضوع تثبيت الرمال المتحركة في الدورات الدولية التي تنظمت في موسكو في اطار المشروع العلمي السوفيتي «الموارد الارضية في العالم» .

* سينتهي في متحف قصر كوسكوفو قبيل اولمبياد–٨٠ ترميم المصابيح الجميلة النادرة التي صنعها الفنانون الالمان قبل قرنين . وقد تم صنع اكثر من ٤٠ مصباحا معقد التصميم لجناح «غروت» (المغارة) الواقعة في اراضي القصر .

* نصبت قرب محطة مترو «ايروبورت» نوافذ زجاجية ذات صور ملونة في المواضيع الرياضية وشعار الاولمبياد–٨٠ ، ويعلن في تلك النوافذ عدد الايام الباقية على افتتاحه .

* اطلق اسم غوغول على المكتبة رقم ٢ الواقعة في متنزه سوفوروفسكي وتحتل المكتبة البناية القديمة ذات الطابقين التي عاش فيها الكاتب الروسي العظيم غوغول من ١٨٤٨ الى ١٨٥٢ وسيستطيع زوار المكتبة مشاهدة غرف الكاتب التي اعيد منظرها السابق ، وتقام في المكتبة امسيات موسيقية وادبية بانتظام لاطلاع القراء على حياة الكاتب في موسكو وانتاجه .

* ظهرت دفعة كبيرة من سيارات الباص الجديدة ، وستنقل اغلبيتها الركاب في الاحياء الجنوبية الغربية والشمالية والشمالية الشرقية .

* * *

من الموسم الرسامي

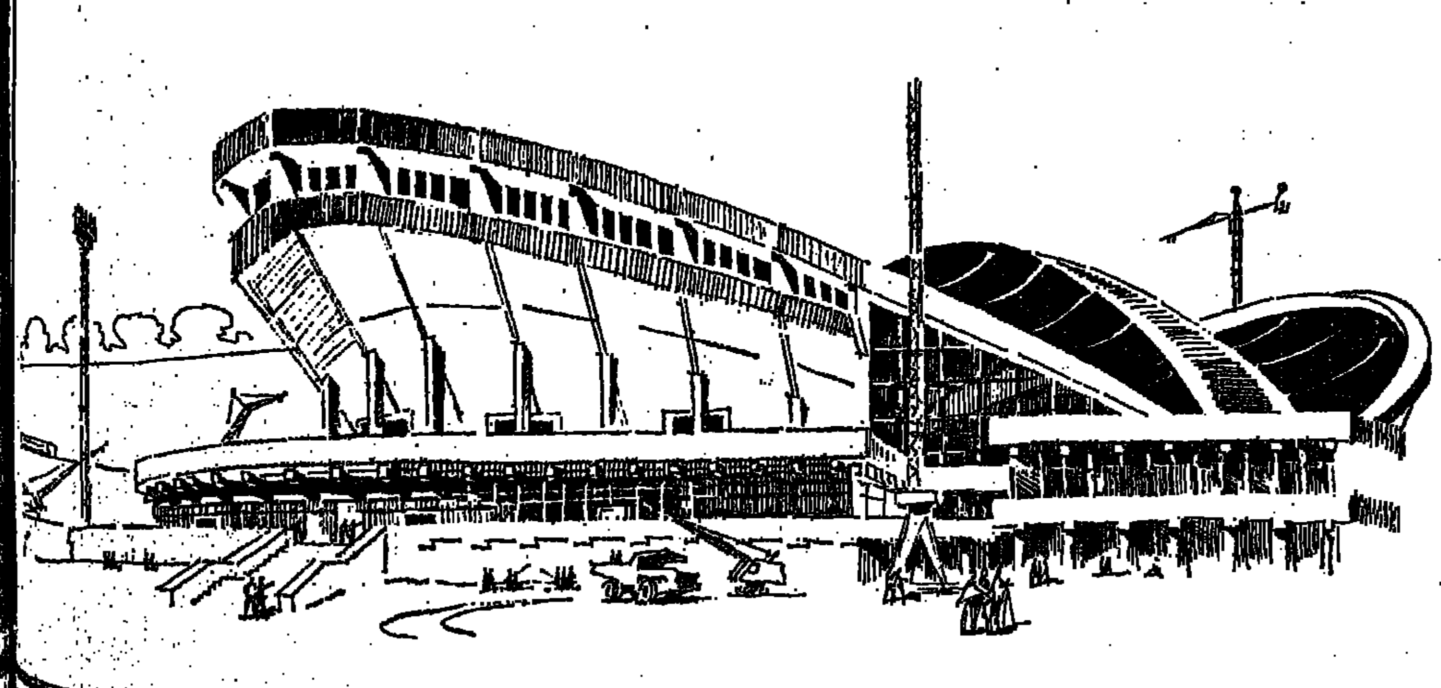

بناء المشروع الاولمبي ، حلبة سباق الدراجات المسقوفة في كريلاتسكويه بريشة يوريكوف

صحفيان اردنيان في الاتحاد السوفيتي

قام اثنان من العاملين في وزارة الاعلام الاردنية بزيارة موسكو ولينينغراد بدعوة من وزارة الخارجية السوفيتية وهما فائز القضاه واحمد مازن . وكان للصحفيين لقاءات في وكالة تاس والاذاعة والتلفزيون ووكالة انباء نوفوستي .

وفي لقاء مع مراسل انباء موسكو قال الصحفيان فائز القضاه واحمد مازن :

– لقد قرانا الكثير عن التقدم العظيم الذي حققته بلادكم الصديقة ، ولكن ما رايناه بام اعيننا فاق كثيرا ما كنا نتوقعه . ونحن نستغل هذه الفرصة لكي نعبر من الاعماق عن امتناننا للبلاد السوفيتية على موقفها العادل والثابت موقف اسناد الحقوق المشروعة للشعوب العربية وعلى صداقتها مع شعب الاردن .

في الصورة : اثناء اللقاء مع علمان اراسلي السكرتير المسؤول لجمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع الاقطار العربية .

اخبار «انتوريست»

ترسم «انتوريست» ومجلس النقابات السوفيتية وهيئة «سبوتنيك» لسياحة الشباب ، خطوطا لرحلات السياح الاجانب حسب طلباتهم . وتضم برامج معظمها زيارة موسكو والمدن الاولمبية الاخرى وثمة الان ١١ خطا سياحيا من هذا النوع تستمر الرحلة عبر كل منها ٣ اسابيع وتقترح شركة «واشن تريفل بيورو» (الولايات المتحدة) مثلا على الزبائن زيارة موسكو خلال فترة تتراوح بين ٨ و١٨ يوما (والمكوث في الاتحاد السوفيتي حتى ٢٤ يوما) . وتقترح «كواني» السويسرية زيارة للاتحاد السوفيتي تستمر ٣٠ يوما في موسكو ولينينغراد فقط او في تالين ولينينغراد فقط . وقد اختار هاتين الرحلتين السياح من البلدان الاسكندنافية اما السياح من امريكا اللاتينية وبلدان اوقيانوسيا ونيوزلندا واوستراليا فيريدون زيارة اكبر عدد ممكن من المدن السوفيتية غير موسكو . وتلبي «انتوريست» طلباتهم هذه .

* * *

وسيقوم سياح العديد من بلدان آسيا وافريقيا حسب رغباتهم برحلات عبر الخطوط التالية :

موسكو – سمرقند – بخارى – طشقند – موسكو .

– موسكو – سمرقند – بخارى – طشقند – يريفان – تبيليسي – لينينغراد

– موسكو – براتسك – طشقند – بخارى – سمرقند – موسكو

– موسكو – الما–آتا – فرونزه – طشقند – دوشانبيه – عشق آباد–موسكو

وثمة عدد من خطوط الرحلات من موسكو الى ما وراء القفقاس حيث الآثار الفريدة للحضارات العريقة ومراكز الاستجمام ، وهذه الخطوط هي :

– موسكو – تبليسي – يريفان – لينينغراد

– موسكو – باكو – يريفان – تبيليسي – كييف

– لينينغراد – يريفان – تبيليسي – سوخومي – موسكو

– موسكو – يريفان – تبيليسي – ارجونيكيدزي – بيانيغورسك – كييف

وقد عبر السياح من امريكا اللاتينية والولايات المتحدة وعدد من بلدان اوروبا عن الرغبة في زيارة تلك الاماكن .

سياح من الاردن

قدم الى الاتحاد السوفيتي عن طريق «انتوريست» فريق من السائحين الاردنيين وقد قاموا برحلة في انحاء البلاد واطلعوا على حياة الشعب السوفيتي وعلى تاريخه وثقافته .

وقد تحدث رئيس الفريق وسكرتير جمعية الصداقة الاردنية السوفيتية السيد وليد عطية الى مراسل «انباء موسكو» عن انطباعاته في الاتحاد السوفيتي فقال :

– لقد قمنا بجولة شيقة وممتعة في الاتحاد السوفيتي ، وزرنا اكبر مراكزه الصناعية والعلمية والثقافية ، مثل موسكو ولينينغراد وكييف . وعلاوة على ذلك زرنا يالطا ، احد مصايف الكادحين السوفيت الشعبية على ساحل البحر الاسود في القرم وقد ترك اطلاعنا على الواقع السوفيتي انطباعا سارا ، ورأينا ان الشعب السوفيتي قد احرز تقدما كبيرا في البناء الاقتصادي والاجتماعي ، وهو يواصل تقدمه بخطوات ثابتة الى الامام على طريق مواصلة تطوير مجتمعه . ويودي ان اذكر بين انصع وابرز انجازات الاتحاد السوفيتي، نجاحاته في مجال غزو الفضاء بدءا من التحليق الاول الذي قام به يوري غاغارين الى رحلة فلاديمير لياخوف وفاليري ريومين التي ضربت رقما قياسيا جديدا بطولها ان نجاحات السوفيتيين في مختلف نواحي الحياة والعمل ترفع ولا شك من هيبة بلاد السوفيت .

ان شعبنا يكن الود للاتحاد السوفيتي الصديق الذي يقدم الدعم الاقتصادي والسياسي للاردن ويقف بثبات الى جانب العرب في نضالهم العادل من اجل استقلالهم .

في عيادة الطبيب البيطري

في عصرنا ، عصر المدن ، شعر [illegible] شعورا شديدا بضرورة الاختلاط بالحيوانات . ولا يقتني سكان المدن الكلاب والقطط وحسب ، بل الطيور المغردة والقنافذ والاحناش (قرب الافاعي غير السامة) والسلحفاة والسنا[illegible] ويقتني من اسعفه الحظ القنة انواع من السعادين) ، واذا مرض احد الحيوانات يحملونه الى الطبيب البيطري او يستدعون له الاسعاف البيطري بالهاتف ، وتقدم الخدمة الطبية البيطرية مجانا باستثناء دفع اجور الانتقال ، يوجد في موسكو ١٧ مركزا صحيا بيطريا ، يعمل فيها اكثر من ٦٠٠ طبيب وممرض وعامل صحي ، وهم يقدمون خدماتهم الطبية للمرضى من ذوات الاربع وذوات الاجنحة والزواحف . والى جانب ذلك يوجد في موسكو خمسة مستشفيات لمكوث المرضى .

وتحتاج الى مساعدة الاطباء من وقت لآخر جياد المضمار وسكان حديقة الحيوان والحيوانات–الفنانة في مسرح دوروف وسيرك موسكو . فمثلا يستقبل المركز الصحي البيطري في منطقة سفيردلوف في العاصمة ، زهاء مئة من مثل هؤلاء المرضى يوميا .

الطبيب يجري الفحص

يقضي الوف الموسكوفيين اوقات فراغهم في الرحلات على امتان البواخر النهرية

اكبر ستاد مغلق في اوروبا

لم يجر لقاء المهندسين مع الصحفيين في هذه المرة في المديرية العامة للفن المعماري ، بل على ارض البناء . واطلعنا خلال عدة ساعات على الستاد المغلق المقبل . وهو منشأة لا مثيل لها في اوروبا ، وسيتسع لـ٤٥ الف متفرج .

يشيد الان في موسكو ٧٦ مشروعا اولمبيا ، ليس بينها اثنان متشابهان لكن الستاد المغلق الذي يبنى بين شارع «مير» و«سيفرني لوتش» يحتل بينها مكانا خاصا ، ويساعد ٣٢ معهدا للبحث ومؤسسة للتصميم في حل مئات المسائل التي تنشأ اثناء تشييده .

وتستخدم هنا حلول هندسية شيقة منها الستارة الكاتمة للصوت وارتفاعها ٢٤ مترا وطولها ١٥٨ مترا ، وسمكها متر واحد ، وتستطيع الستارة ان تقسم الحلبة الى نصفين ، فتتشكل صالتان كبيرتان يمكن ان تجرى في احداهما مثلا ، مباراة في الملاكمة وفي الثانية مباراة في كرة السلة . او البدعة الجديدة التالية : وهي انه يمكن تحريك الصف الاول من مقاعد المتفرجين على مخدة هوائية ، اي ان شخصا واحدا يستطيع ان ينقل كتلة من عدة صفوف من المقاعد الى اي مكان من الستاد بواسطة الات تعمل على الهواء المضغوط .

وسيكون الستاد المقبل على شكل اسطوانة اهليلجية ارتفاعها ٤٠ مترا وقطرا القاعدة ٢٢٤ مترا و١٨٣ مترا– ويتحول الستاد بسهولة تارة الى حلبة لمباريات العاب القوى وتارة الى ملعب للهوكي ، ودون «تذويب الجليد» يمكن تحويل الحلبة الى ملعب لكرة القدم بنشر بساط مائل من المواد الاصطناعية .

ويشتغل في بنائه ٢٥٠٠ عامل بناء وجميع المعدات ومواد البناء هي من صنع محلي ، سوى اللوحات الالكترونية التي ستركب من قبل مؤسسة «الكترو ايمبكس» المجرية، التي هي المزود الرسمي الخاص لاولمبياد–٨٠ ، وانظمة التهوية التي ستقدمها شركة المانية غربية .

مارينا اماروفا

استعدادا للاولمبياد

في عالم الصداقة

[illegible] اعضاء جمعية الصداقة [illegible]يا–الكورية بالعيد الرابع والثلاثين [illegible] كوريا ، واشار المتحدثون في [illegible] الى ان علاقات الصداقة والتعاون [illegible] السوفيتي وجمهورية كوريا [illegible] الشعبية ، والقائمة على [illegible] الماركسية–اللينينية والاممية [illegible] لتطور لما فيه خير البلدين [illegible] كيم جي بون ، سفير كوريا [illegible] لدى الاتحاد السوفيتي عن [illegible] الصادق للاتحاد السوفيتي على [illegible] الشعب الكوري في نضاله [illegible] توحيد بلاده سلميا وديمقراطيا .

[illegible] اجتماع بمناسبة الذكرى [illegible] استقلال افغانستان ، وافتتح [illegible] الوزير السوفيتي سيرغي [illegible] رئيس الجمعية السوفيتية [illegible] والعلاقات الثقافية مع افغانستان [illegible] ان روسيا السوفيتية كانت اول [illegible] ، وبمبادرة من لينين [illegible] افغانستان . وحين قامت ثورة [illegible] (ابريل) في العام الماضي ، كان [illegible] السوفيتي اول من اعترف [illegible] افغانستان الديمقراطية» .

[illegible] راز محمد بكتين سفير [illegible] الديمقراطية لدى الاتحاد [illegible] عن الامتنان العميق لجميع [illegible] السوفيت على ما يقدمون من [illegible] في انجاز التحويلات الاجتماعية– [illegible] في البلاد ، وعلى مساندتهم [illegible] والثابتة للشعب الافغاني المدافع [illegible] ثورته الشعبية وعن استقلال [illegible] بلاده .

[illegible] المجتمعون قرارا ادانوا فيه [illegible] محاولات قوى الثورة المضادة [illegible] عرقلة تنفيذ التحويلات [illegible] في جمهورية افغانستان [illegible] .

[illegible] احتفل ممثلو الراي العام السوفيتي [illegible] الوطني للشعب الاندونيسي–يوم [illegible] ، وعبر باشايان القائم باعمال [illegible] اندونيسيا لدى الاتحاد السوفيتي [illegible] عن الثقة بان العلاقات بين [illegible] سوف تتوطد وتتسع .

اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في الاتحاد السوفيتي يشاهدون معروضات معرض «٦٠ عاما من تاريخ السينما السوفيتية»

هل تعلم ؟

*** ان اول محطات هاتفية في روسيا قد بنيت في عام ١٨٨٢ في بطرسبورغ (حاليا لينينغراد) وموسكو واوديسا وريغا ؟**

* وان الخط الهاتفي بطرسبورغ–موسكو قد بني في عام ١٨٩٨ ، وجرى افتتاحه الرسمي قبل ٨٠ عاما .

*** وانه بدا في عام ١٩٣٩ تشغيل الخط الهاتفي موسكو–خاباروفسك وكان اطول خط هوائي في العالم ، وقد مد هذا الخط فيما بعد الى فلاديفوستوك .**

* وانه يعمل في الاتحاد السوفيتي الان كابل للمواصلات متعدد الاقنية وعابر للقارات هو خط اليابان–الاتحاد السوفيتي–اوروبا الغربية .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٩ ١٤٧

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

فرع بنك التجارة الخارجية

شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

بلد يقطنه مئة شعب وقومية

دبلوماسيو ٢٩ بلدا يزورون كازاخستان

نظم مؤخرا قسم البروتوكولات بوزارة الخارجية السوفيتية رحلة للدبلوماسيين المعتمدين في موسكو الى كازاخستان . وامضى ممثلو ٢٩ بلدا ثلاثة ايام في هذه الجمهورية السوفيتية . وقد رافقهم مراسلنا الخاص ، ونقدم لكم فيما يلي حديثه عن الرحلة وانطباعات الدبلوماسيين عنها .

كازاخستان اكبر جمهورية سوفيتية بعد روسيا الاتحادية

*** المساحة ٨ر٢ مليون كيلومتر مربع * الطول من الشرق الى الغرب ٣ الاف كيلومتر * العرض من الشمال الى الجنوب ١٦٠٠ كيلومتر * عدد السكان ١٥ مليون نسمة * عدد الشعوب والقوميات يزيد عن مئة .**

تمتد كازاخستان شرقا من الجبال ذات القمم المكسوة بالثلج الابدي الى اعمق منخفض في الاتحاد السوفيتي في جهة الغرب يقع على انخفاض ثلاثين مترا تحت مستوى سطح البحر ، وهو منخفض قزرين . وتوجد في هذا البلد مؤسسات صناعية عملاقة وحقول شاسعة مزروعة تبلغ مساحتها ٣٦ مليون هكتار ، وكذلك بقايا المدن العريقة ومطار اقلاع السفن الفضائية وهبوطها .

خصصت شركة «ايروفلوت» طائرة «تو–١٥٤» التي اقلت الدبلوماسيين خلال ٣ ساعات و٤٠ دقيقة من موسكو الى الما–آتا (٣٣٠٠ كيلومتر) وحينما هبطت الطائرة كانت درجة الحرارة في العاصمة الكازاخية ، تبلغ سبعا وثلاثين درجة ولكن خصص للضيوف مقر في الجبال خارج المدينة حيث يظل الجو معتدلا على الدوام .

في مساء يوم الوصول حضر الضيوف حفلة موسيقية في مسرح الاوبرا والباليه . وفي صباح اليوم التالي قاموا بجولة في انحاء المدينة وشاهدوا معرض انجازات اقتصاد الجمهورية، ثم سافروا الى معمل النسيج (٨ الاف عامل وموظف ٩٤ مليون متر من الاقمشة) الذي هو اكبر مؤسسة صناعية في العاصمة الكازاخية .

وقد استقبل الدبلوماسيين **بايكن اشيموف** رئيس وزراء الجمهورية وحدثهم عن ماضي كازاخستان وحاضرها . وقال ان حصتي الصناعة والزراعة متعادلتان تقريبا في دخل الجمهورية الوطني وتنتج كازاخستان اليوم خلال يوم ونصف من المصنوعات ما انتجته خلال عام ١٩٢٨ حين بدأ تنفيذ الخطة الخمسية الاولى .

فما هي ثروات الارض الكازاخية ؟ لعله من الاسهل ذكر ما لا يوجد هناك ، لان الجيولوجيين قد اكتشفوا احتياطيات ٧٠ عنصرا من جدول مندلييف ، وان صناعة صهر المعادن غير الحديدية (النحاس والزنك والرصاص والالومينيوم الخام والمعادن النادرة والثمينة) اهم فرع من فروع الصناعة . ويحتل صهر المعادن الحديدية المرتبة الثانية . وتولد الكهرباء لكل هذه الصناعات المحطات الكهربائية وكذلك الكهرحرارية التي تعمل بالفحم ، الذي تضاعف استخراجه في الاعوام العشر الاخيرة وسيبلغ عام ١٩٨٠ القادم ١٢٦ مليون طن . وان مناجم ايكيباستوز هي اغنى مصدر للفحم . ويستخرج الفحم هناك من الطبقات السميكة المكشوفة ويكلف استخراجه اقل مما يكلف في المناجم العادية . وقد بنيت وتبنى محطات كهربائية على مقربة من المقالع . وسيبلغ عددها ٥ محطات تعادل قدرة كل منها ٤ ملايين كيلوواط . اما جميع المحطات الكهربائية العاملة في كازاخستان فتولد ٦٠ مليار كيلوواط ساعة سنويا .

توجد في كازاخستان صناعة الكيمياء ايضا التي تضم مصانع تكرير البترول العاملة على الخام الكازاخي وكذلك على البترول المستورد من سيبيريا .

وتنتج مؤسسات صناعة الماكنات التراكتورات والآلات الزراعية والاجهزة والمعدات الصناعية الاخرى .

وتصدر كازاخستان اكثر من ٣٠٠ صنف من المصنوعات الى ٨٠ بلدا .

لقد حققت كازاخستان مثل هذه النجاحات الهائلة في الزراعة ايضا . وتمت تغيرات ثورية في هذه المنطقة نتيجة استصلاح الاراضي البكر والبور الذي بدأ قبل ربع قرن . واستصلح ٢٥ مليون هكتار من الاراضي الجديدة خلال عدة اعوام ، وقد تحدث ليونيد بريجنيف عن مأثرة الشعب السوفيتي هذه في كتابه «الاراضي البكر» الذي قرأه بعض الدبلوماسيين وتذكروه اثناء الاحاديث .

زار الدبلوماسيون حقول التجريب التابعة لمعهد الابحاث العلمية للحبوب في منطقة تسيلينوغراد

ان المحصول الرئيسي في كازاخستان هو القمح الذي يبذر في الربيع . ويبلغ معدل محصوله في الجمهورية ٢٥ مليون طن سنويا بينما عادل محصوله قبل عام ١٩٥٤ مليونا او مليونا ونصف المليون طن . وتنوي المزارع الحكومية والتعاونية العاملة في كازاخستان والتي يبلغ عددها ٢٥٠٠ مزرعة، زيادة محصولها الاجمالي الى ٣٠ مليون طن.

ان تربية الماشية هي الفرع الثاني من الزراعة فيربى في الجمهورية ٤٤ مليون رأس من الضأن و٨ ملايين رأس من البقر .

ولكن الزراعة وتربية الماشية لا يمكن ان تتطورا في ظروف الصيف الحار الجاف دون الري وتزويد الاراضي بالماء .

فبفضل قناة ارطيش–كاراغاندا التي يبلغ طولها ٥٠٠ كيلومتر تم تحويل المياه الى المناطق الوسطى التي تعاني من الجفاف اكثر من مناطق الجمهورية الاخرى .

وقد مكن الري في جنوب كازاخستان من زراعة الرز والقطن والبنجر السكري .

ثم قال رئيس وزراء كازاخستان : «ان سكان جنوب الجمهورية ينجزون جمع المحصول الآن بينما ستنضج الحبوب في الشمال في اواخر آب (اغسطس) . واننا مرتاحون لحالة المزروعات والاستعداد لحصدها» . واضاف اشيموف قوله : اني لا اريد ان تتصوروا ان حياتنا خالية من المصاعب والمشاكل . كلا اننا نواجه المشاكل ايضا واهمها :

– نقص اليد العاملة ولكن يساعدنا الاسراع في اتمتة عمليات الانتاج .

– بناء المؤسسات الاساسية بوتائر اوطا مما نريد . واننا ننوي تركيز الاموال في بناء عدد قليل من المؤسسات للاسراع في البناء .

– مردود الاموال الموظفة غير كاف . ويتوقف حل هذه المشكلة مثلها مثل المشكلة المذكورة انفا ، الى حد كبير على التخطيط الدقيق وتنظيم الادارة بصورة افضل اي على ازالة النواقص التي اشار اليها الحزب والحكومة مؤخرا .

لا تشم في السهوب رائحة الاعشاب المرة

*** تسيلينوغراد مركز الاراضي المستصلحة * في ١٥٨ مزرعة ٤ ملايين هكتار من الحقول المزروعة * انتاج الحبوب ازداد ٥ مرات * العلم يكافح تشتت التربة .**

قام الدبلوماسيون بمصاحبة مسلم بزاربايف وزير خارجية كازاخستان برحلة الى شمال الجمهورية ليروا بام اعينهم الاراضي المستصلحة وزاروا مدينة تسيلينوغراد مركز المحافظة . وبعد الجولة في المدينة اقلت الباصات الضيوف الى معهد الابحاث العلمية في زراعة الحبوب .

علمنا في الطريق من مسئول المحافظة الذين رافقونا كثيرا من الارقام والمعطيات ونذكر بعضها فقط . ان المناخ في شمال كازاخستان قاري . فتنخفض الحرارة في الشتاء الى ٤٠ درجة تحت الصفر وترتفع في الصيف الى ٤٠ درجة فوق الصفر . وتبلغ المساحات المزروعة بالحبوب بما فيه اصناف القمح القيمة ، ٣ ملايين هكتار .

لقد قال وزير الزراعة الامريكي اثناء زيارته للجمهورية ان نسبة البروتين في حبات القمح الامريكي تبلغ ١٥–١٦٪ بينما تتراوح في كازاخستان بين ٢٢–٢٤٪ ، ويرسل القمح المنتج في الاراضي المستصلحة الى جميع انحاء البلاد لتحسين نوعية الخبز .

تحدث الاكاديمي الكسالدر باراييف مدير المعهد المولع بقضيته العلمية ، عن مهام المعهد الذي اسس عام ١٩٥٦ فقال : «علينا ان نبحث عن اجراءات لوقاية التربة من التشتت وعن سبل لزيادة المحاصيل ونجعل الحبوب تصمد للجفاف وقد قام المعهد بالتجارب مع المؤسسات العلمية الاخرى ومصممي الماكنات الزراعية لايجاد محرات لا يقلب طبقة الارض اثناء الحراثة وكذلك تصميم آلات البذر ورش الاسمدة التي تدخل البذور والاسمدة الى ما تحت الارض مباشرة» .

وقد اوصى المعهد بان يحافظ الزراع على الثلج في الحقول لتظل الرطوبة اطول مدة ممكن .

وشاهد الضيوف في حقول المعهد القمح الكثيف وكذلك محاصيل العلف ومختلف الاعشاب التي تستغل علفا ممتازا للماشية وتغني في الوقت نفسه التربة بالازوت الضروري لمحاصيل الحبوب.

وبعد ان انهى مدير المعهد حديثه واجاب عن اسئلة الدبلوماسيين عبر السيد الفريو كولتيه سفير سيراليون عن شكر الجميع على الاستقبال الودي والحديث المهم وقال باللغة الروسية : «اننا لسنا سياحا ونعرف عن استصلاح الاراضي البكر والبور من كتاب بريجنيف . ولكننا رأينا الان بام اعيننا نتائج الجهود الهائلة التي بذلها الشعب السوفيتي وسنستطيع الاستفادة من تجربة كازاخستان في ظروفنا المحلية» .

يملك المعهد ٢٠٠ هكتار من الارض البكر للاغراض العلمية مثل دراسة العمليات الايكولوجية وكذلك للمقارنة بين ماضي هذه الارض وحاضرها وفي تلك القطعة فقط شم الضيوف رائحة الاعشاب البرية المرة التي تشتهر بها السهوب صحيح ان تلك الرائحة لا تشم الآن في الاراضي المستصلحة . ولكن تتموج عليها السنابل الذهبية وفي كل سنبلة ثلاثون حبة واكثر .

* * *

ثم اقيمت تكريما للضيوف مادبة غداء في ثلاث خيم حريرية . وقال السيد هياليندرا بهادور كاركي سفير النيبال اثناء مادبة الغداء نيابة عن زملائه : «اننا نشكر مضيفينا على هذا اليوم الرائع الذي قضيناه معهم . لقد اجتمع هنا ممثلو مختلف البلدان . ان في بلدنا مثلا اعلى الجبال في العالم . كما انني ارى بين الضيوف سفير بلد يقع تحت مستوى البحر . ومهما اختلفنا بعضنا عن البعض فانه يوحدنا الاهتمام ببلدكم حيث حلت اكثر المسائل تعقدا وهي مسألة العلاقات بين القوميات . ان اكثر من مئة قومية وشعب تعيش وتعمل في كازاخستان وانني ارفع نخب صداقة هذه الشعوب» .

تشيغوفيتش

كلمات السفراء

في هذه الرحلة زرت لاول مرة مدينة الما–آتا عاصمة كازاخستان وسررت كثيرا بجمالها وموقعها الساحر ، والخضرة التي تلفها من كافة الجهات . ولقد بذل المسؤولون في الجمهورية جهودا خاصة لتنظيم رحلتنا ، وتعريفنا على منجزات جمهوريتهم . ودورها في الحياة السوفيتية عامة . فزرنا قصور الثقافة والشباب ومسرح الاوبرا ومعرض منجزات الجمهورية ، والتقينا بمجلس وزراء جمهورية كازاخستان الذي اطلعنا على نواحي التقدم الكبيرة التي تمت . وكنا خلال كل ذلك محاطين بكرم الشعوب السوفيتية المعروف وخاصة كرم شعب كازاخستان وحين انتقلنا الى مدينة تسالينغراد لاحظنا الوتائر الصاعدة للتقدم الزراعي والصناعي ، وزرنا معهد الابحاث الذي يعنى متابعة استصلاح الاراضي العذراء في كازاخستان التي تحدث عنها الرئيس السوفيتي بريجنيف في كتابه . وقد اعجبنا كثيرا بالمساحات الشاسعة التي حولتها اليد العاملة الى اراض منتجة خضراء تسهم في تقديم الحبوب للوطن .

الدكتور هاني الخصاونه
سفير الاردن في الاتحاد السوفيتي

*

ان جمهورية كازاخستان تجذبك بشدة بجبالها ومعالمها الطبيعية والمعمارية وكرم شعوبها الصديقة . ولا يتوقف الزائر عند جمالها الطبيعي فقط ، ولكن ما يثير اعجابه حقا تلك الجهود الجبارة التي بذلتها شعوب الجمهورية لتطوير الصنائع ، الاراضي الزراعية المستصلحة الواسعة والتي كانت «الاراضي البكر» قبل خمسة وعشرين عاما ، الخدمات الاجتماعية المتقدمة التطور الثقافي المتنامي ، تلك هي سمات المجتمع الجديد–مجتمع العدالة والاشتراكية الفعلية الذي تساوت فيه علاقات الانتاج بين اكثر من مائة قومية .

عبد العزيز الدالي
سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي

الجزائر :

عبر قمر الاتصالات

تشتهر بلدة الاخضرية في التلال السفحية للقبيلة الكبرى بانها قد انشيء فيها في عام ١٩٦٧ بمساعدة اتحاد جمعيتي الصليب الاحمر والهلال الحمر للاتحاد السوفيتي مستشفى يطلق عليه في الجزائر اليوم اسم «المستشفى الروسي» ، ويشتغل فيه الاطباء السوفيت حتى الان .

وقد استرعت هذه البلدة مؤخرا اهتمام الجزائر كلها اذ بدأ المركز الارضي للاتصالات الكونية في الاخضرية بتلقي البرامج التلفزيونية المباشرة من موسكو وبثها للبلاد كلها واستطاع الاف المتحمسين الجزائريين ان «يحضروا» السبارتاكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي الذي شارك فيه رياضيون من جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية،

وقد غدت البرامج المباشرة من موسكو ممكنة بفضل وصل التلفزيون الجزائري بنظام «انترفيزيون» من خلال القمر الاصطناعي السوفيتي «ستاسيونار –٤» ، «المعلق» فوق المحيط الاطلسي.

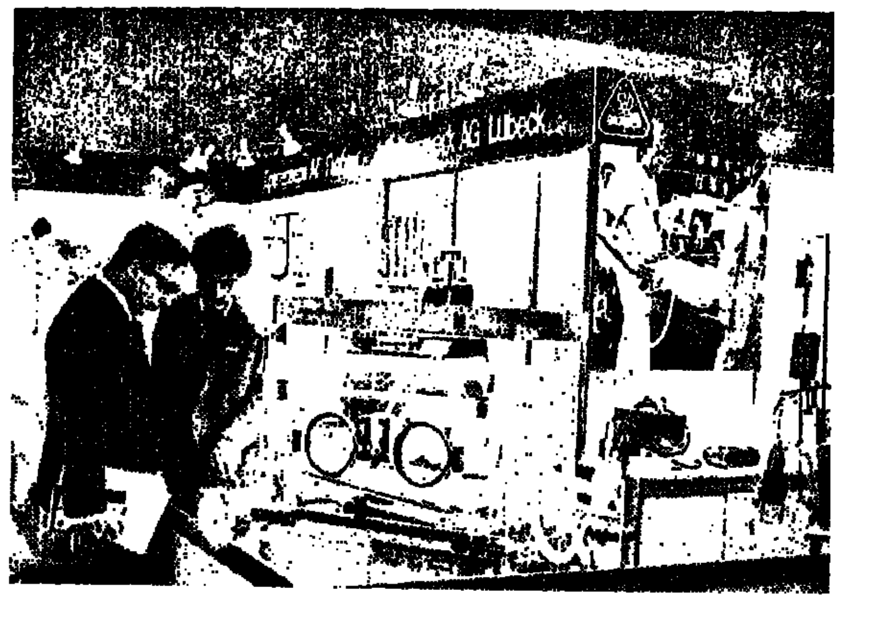

. تساهم اكثر من ٦٠ شركة من النمسا والدانمارك وهولنده والولايات المتحدة الاميركية وفنلنده وفرنسا والمانيا الاتحادية وسويسرا والسويد واليابان وغيرها من البلدان في معرض «تكنيك الطب–٧٩» الذي افتتح في موسكو مؤخرا . وهو معرض دولي متخصص لتكنولوجيا انتاج مختلف الادوات والاجهزة الطبية . وترون في الصورة جناح المانيا الاتحادية .

يعتبر معهد دراسة البراكين في مدينة بتروبافلوفسك كامتشاتسكي الواقعة في الشرق الاقصى السوفيتي واحدا من اكبر مراكز الابحاث العلمية في هذا المجال .

ان الانفجارات البركانية ، رغم ما تجره من ويلات ، ظاهرة فريدة وهي تعين العلماء على اكتشاف اسرار بواطن الارض عن طريق دراسة الحمم البركانية .

الباحث العلمي يوري كوزمين في مختبر الكيمياء المركزي .

١٧٥ يوما في الفضاء

(بقية المنشور على ص ٣)

في الاسابيع الاولى من التحليق ، امكانية تغيير سبل اجراء التجارب وتنويع برامجها وتنفيذها عدة مرات وبذلك زيادة فعالية الابحاث الكونية وفي وسعنا الآن ان نقول اننا حينما نتحدث عن التجارب التي تحققت في سياق ثلاث بعثات طويلة الامد نقصد العمل الثابت لمختبرات العلم والهندسة والبيولوجيا والتكنولوجيا والطب والفيزياء الفلكية والارصاد الجوية والجيوفيزياء في الفضاء الكوني .

حلم الناس

هناك امر اخر يجعل الناس يعيرون اهتماما بالتحليقات الكونية طويلة الامد . فلايزال سكان الارض يحلمون بالسفر الى الكواكب البعيدة وزيارة المريخ ورؤية حلقات زحل عن كثب واكتشاف الغاز المشتري .

صحيح ان تحقيق هذه المشاريع الجريئة يطرح قضايا عديدة امام صانعي التكنيك والتكنولوجيا الكونيين وامام الاطباء والعلماء ايضا . فلم تجتز الملاحة الكونية بعد حاجز تحمل انعدام الوزن خلال مدة طويلة . ولايزال الاختصاصيون يبحثون باصرار عن طرق لاجتيازه.

لقد مضى ١٨ عاما على تحليق يوري غاغارين التاريخي . وقطعنا خلال هذه الحقبة طريقا من اللقاء مع الفضاء الكوني خلال ١٠٨ دقائق الى العمل مدة نصف سنة خارج الارض . غير اننا لانزال نتساءل اليوم ايضا : ما هو الطريق الذي يجب اختياره ؟ فانعدام الوزن لم يكتشف بكامله صحيح ان الانسان يتعود على هذه الحالة بسرعة ويشعر بعد اسبوع او اسبوعين من انطلاقه الى الفضاء مثلما «يشعر السمك في الماء» ويتمتع بتحرره من جاذبية الارض . ولكن طالما تستمر هذه الحالة من الحرية الجسدية يصعب الرجوع الى حالة الاحساس بالجاذبية الارضية العادية .

لقد حاول الاكاديمي اوليغ غازينكو كبير الخبراء السوفيت في البيولوجيا والطب الكونيين في خطابه بعنوان «هل سيستطيع انسان الارض ان يصبح انسان الفضاء ؟» الذي القاه في مؤتمر الملاحة الكونية الدولي ، تقييم قدرة الجسم الانساني على التخلي عن احساس الجاذبية الارضية اطلاقا ، فقال ان هذا التغير سيكون امرا ممكنا بعد ان تستقر جزر الحضارة البشرية خارج الارض وتتعاقب في تلك المستوطنات البشرية الكونية ١٠–١٥ جيلا على الاقل . اما الان فيضطر الانسان الذي ينطلق الى الفضاء الكوني الى دفع ثمن التحليق خارج الارض مرتين اي عند «دخول» حالة انعدام الوزن وعند الخروج منها . واكد الاطباء ان رومانينكو وغريتشكو اللذين بقيا في حالة انعدام الوزن ٩٦ يوما ، وكوفاليونوك وايفانتشينكوف اللذين استمر تحليقهما ١٤٠ يوما ، قد عادت وظائف اجسامهم الى حالتها الطبيعية بعد مضي ٣–٤ اسابيع على رجوعهم الى الارض . ويتوقع الاطباء ان تعود وظائف جسمي لياخوف وريومين الى حالتها الطبيعية خلال مثل هذه الفترة تقريبا .

ان الفضاء الكوني طريق لانهاية له . فليس في وسع اي شيء ان يجعل الانسان يتخلى عن التقدم في طريق المعرفة . ويدخل الفضاء الكوني بثبات حياتنا وافكارنا وبرامج الابحاث العلمية وخطط التنمية الاقتصادية . وغدا غزو الفضاء فرعا من الصناعة المعاصرة يمتص ابرز ما توصل اليه العلم والتكنيك العالميان من انجازات ولنؤكد ان الابحاث الكونية قد اتخذت في الاعوام الاخيرة طابع خدمة الارض قبل كل شيء . يكفي ان نذكر ان مصالح اكثر من ٤٠٠ مؤسسة علمية وتصميمية سوفيتية ومختلف الوزارات والمديريات وعشرات المراكز العلمية للبلدان الاشتراكية قد تمثلت في برامج البعثات الثلاث التي عملت في المجمع المداري «ساليوت–٦»–«سويوز» .

تعاون دولي

تقدر الدوائر الاجتماعية العالمية حق التقدير مساهمة العلماء والمهندسين ورواد الفضاء السوفيت في دراسة الكون وكوكبنا . ويطلع الاتحاد السوفيتي برغبة كبيرة جميع البلدان على نتائج هذه الابحاث ويتقدم بمبادرة لتوسيع التعاون الدولي في المدارات الكونية . وامست محطة «ساليوت–٦» مرحلة هامة على هذا الطريق. فعلى متنها عملت تحت راية برنامج «انتركوسموس» ثلاث بعثات دولية باشتراك رواد الفضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية وقام كذلك رائد فضاء بلغاري بتحليق على متن سفينة الفضاء «سويوز–٣٣» . ومكنت تلك التحليقات خبراء البلدان الاشتراكية من الارتقاء الى درجة جديدة من التكامل في الفضاء .

ان المواطنين السوفيت يعتزون بانجازات الملاحة الكونية الوطنية ، ويوسمون التعاون مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وعلماء البلدان الاخرى في الفضاء الكوني . لقد انجز بنجاح اطول تحليق في تاريخ غزو الفضاء الكوني ، واتسنا نعتد بهذا الانجاز ، غير اننا لا نريد الاكتفاء بما تم التوصل اليه . فيستمر عمل واسع النطاق في مراكز التصميم والمصانع حيث تصنع اجهزة جديدة لاستقصاء الفضاء الكوني ، وينمو ويتسع مركز اعداد رواد الفضاء الذي يسمى «باكاديمية النجوم» في بلادنا . اننا نسرع ايضا في تنفيذ المهام المطروحة في قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في مجال الابحاث الكونية . ويشرف على الانتهاء اعداد ممثلي المجر وفيتنام وكوبا ومنغوليا ورومانيا للتحليقات حسب برنامج «انتركوسموس» وتنتظرنا انطلاقات جديدة .

من هنا وهناك

متحف عيدان الثقاب

اقيم في مجمع «غيغانت» الذي يعد اضخم مجمع لصنع عيدان الثقاب في الاتحاد السوفيتي اول متحف لعيدان الثقاب في بلادنا ، وتتحدث مئات المعروضات فيه عن ولادة وتطور صناعة «نار الجيب» ، ويعلم زوار المتحف ان اول معمل لصنع عيدان الثقاب كان قد ظهر في بطرسبورغ عام ١٨٣٧ ، ثم ظهرت خلال ست سنوات تسعة معامل .

لقد اصبحت عيدان الثقاب السوفيتية منذ سنوات كثيرة مادة التصدير التقليدية–فينتج في بلادنا كل عام عشرون مليار علبة كبريت . وهي ليست «للبيت» فقط . فمثلا هنالك عيدان الثقاب التي لاتطفئها الرياح ، وهي مخصصة للبحارة والصيادين ومغلفة باوراق لاينفذها الماء ، كما ان هناك عيدان ثقاب تشتعل بالوان مختلفة .

طائر يرافق الطيار

التقط طيارو احدى القطعات العسكرية غلبوما بريا كان مجروحا فعالجوه . وقد تعلق الطائر بشدة بالناس ، وخاصة بالطيار الشاب فاليري بونداريتكو . وصار يسير وراءه كالكلب الصغير ويودعه حينما يركب الطائرة ، فسمره رفيق الطريق .

في احدى المرات ، حينما اشرف التحليق على نهايته ، لاحظ بونداريتكو ان مصباح الاشارة اخذ يطرف ثم انطفأ ، مؤشرا لاخراج القائمة اليمنى للعجلات. هل حدث عطل ؟ بدأ بونداريتكو بالهبوط ، وحطت الطائرة بسلام .

كان استغراب الطيارين شديدا عندما وجد التكنيكي المرسل لفحص الطائرة ، الغلبوم في القسم الجناحي ، وهنا اتضح ان مصباح الاشارة انطفأ لان الطائر اتلف صدفة الزر الاخير لجهاز الاشارة–ولكن كيف استطاع ان يركب الطائرة دون ان يلحظه احد ؟ بقي هذا لغزا للجميع ، كما ذكرت صحيفة «تاغانروغسكايا برافدا» .

«جزر الطقس»

يوجد في البحار والمحيطات عدد لابأس به من البقع البيضاء للمتنبئين باحوال الطقس ، ان ارسال «سفن الطقس» الخاصة عملية غير اقتصادية لانها تحتاج الى عدد كبير جدا من السفن لكي تغطي المساحات المائية الواسعة–ولذلك انشئت في بلادنا اول المحطات الاوتوماتيكية العائمة للارصاد الهيدروميتواورجية ، وهي توضع في المناطق الضرورية ، التي لايتجاوز عمقها ستة كيلومترات ، انها تبدو من الظاهر قرصا عائما قطره عشرة امتار ، تعتليه محطات كهروهوائية مع صارية ومرسلات لقياس الحرارة والرطوبة والضغط الجوي وسرعة واتجاه الريح–وبواسطة كابلات تغطس الاجهزة التي تقيس حرارة ودرجة ملوحة وضغط الماء على عمق او بمسافة متر ٥

ما أطيب العيش

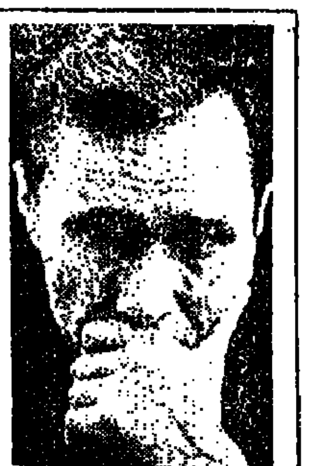

بقلم فاسيل شوكشين

(القسم الأخير من القصة المنشورة في الاعداد السابقة)

كان الضوء يظهر بالتدريج . وبدا ان النهار سيكون غائمـا ودافئا .

كانت اثار السكى لاتفضى الى القرية .

— تخاف من الناس ؟ اه لكم .. «الحياة جميلة ... اما اخر بندقية فيمكن اخذها من العجوز . هذا مسموح به . ولكنك لن تفلت منى يا عزيزى . اننى اصرع سبعة من امثالك حتى ولو كنتم شبابا» .

لم يكن لدى العجوز حقد كبير . الا انه استـــاء اذ اوى الشاب وادفاه . ثم اخذ ذاك بندقيته . او ليس سافلا !

قطع ليكيتيتش حوالى ثلاثة كيلومترات . وقد عم الضوء كل مكان تقريبا وكانت اثار السكى ترى الى مسافة بعيدة امامه .

— نهض مبكرا . وكيف تسنى له ان يفعل كل ذلك بهدوء ! توقف الشاب فى احد الاماكن ليدخن .

لقد راى ليكيتيتش على الثلج نثارة من التبغ المفروم وعود ثقاب .

— واخذ كيس التبغ ايضا !—بصق ليكيتيتش بحقد—ياله من سافل !

— واسرع ليكيتيتش الخطو .

... راى ليكيتيتش الشاب فى وهدة بعيدة فى الاسفل .

كان الشاب يسير بخطوات متباعدة منتظمة . ولكنه لم يكن مسرعا بل منهمكا فى السير . وكانت البندقية خلف ظهره .

— انه يحسن المشى—لاحظ ليكيتيتش. وحاد عن درب السكى وركض لكى يلحق الشاب من طرف اخر محاولا الاختفاء عنه خلف قمة تلة منبسطة طويلة .

وكان يعرف على وجه التقريب اين يلتقى بالشاب . فسوف يكون ذلك عند ممر فى الغابة غير عريض . وسوف يجتازه ويدخل ثانية الى الدغل ... وهناك سيلتقيه ليكيتيتش .

— سانظر اليك الان—قال ليكيتيتش بحقد وهـو يستند الى العصا . انه لامر غريب . بيد انه كان يود جدا ان يرى مرة اخرى وجه الشاب الرائـع . فقد كان فيه شىء جذاب الى ابعد الحدود . «ربما هذا ما ينبغى ان يفعله . ان ينطلق الى حياته الجميلة فماذا يفعل هنا اذا فكرنــا ؟ انه سيجف مثل الشجرة اللعنة على الحياة . انها لاتفهم» .

عند الدرب اطل من خلف الدغل بحذر . لم تكن على الدرب بعد اثار السكى . فقد سبقه . اجتاز الدرب بسرعة واختار المكان الذى سيخرج منه الشاب على وجه التقريب . وجلس . وتاكد من ان البندقية ملقمة . وراح ينتظر . وتفحص البندقية عن غير قصد بعين صياد ثاقبة . انها جديدة وتلمع وتنبعث منها رائحة الشحم بشكل حاد . «تهياوا للصيد ولكنهم لم يفكروا انه ينبغى الا تنبعث من البندقية هذه الرائحة . وينبغى نسيان التبغ ايضا فى الصيد . ويجب ان يتفرغر الصياد بالشاى حتى لاتفوح رائحته لمسافة فرسخ . ومن الافضل له ان يرتدى ملابس اخرى كانت قد علقت فى الشارع . كيلا تنبعث منها رائحة الانس . ان الصيادين دهاة» .

خرج الشاب الى طرف الدرب وتوقف . وتطلع حواليه . ووقف قليلا ثم ركض بسرعة عبر الدرب . وهنا قام لملاقاته ليكيتيتش.

— قف! ارفع يديك !—امر ليكيتيتش بصوت مرتفع كى يصعق الشاب . اما ذاك فقد رفع راســـه وانعكس فى عينيه الرعب واختلجت يداه حينما رفعهما الى الاعلى . ولكنه عرف ليكيتيتش فقال انك لاتخاف من احد . ولكن ها قد تبلك سروالك من شدة خوفك .

وسرعان ما ملك الشاب روعه . وابتسم ابتسامته الساحرة وقد قسر نفسه قليلا على ذلك .

— انك داه ايها العجوز . مثلما يحدث فى السينما تمامـــا هكذا يمكن ان ينفجر القلب .

— الان .—امر ليكيتيتش بلهجة عملية—لاتنزع البندقية . بل تناولها بيديك من الخلف . واكسرها وانزع الخرطوشات وارمها كلها من جيبك . لقد بقى لدى ست عشرة . ارمها كلهـــا على الثلج . وابتعد . واذا ما فكرت بان تمزح فسوف اطلق عليك النار . اننى جاد فى كلامى .

— فهمت . اننى لا اود الان ان امزح .

— صديق . سراق .

— لقد قلت انت لنفسك ان السير فى الغابة خطر بلابندقية .

— وماذا افعل انا هنا بدونها ؟

— انت هنا فى ديارك .

— هيا . هيا . فى ديارك . وماذا عندى هنـــا فى الديار مصنع آ ؟

اخرج الشاب من جيوبه الخرطوشات . وكان عددها اربع عشرة فقد عدها ليكيتيتش . ثم مد يده خلف ظهره وعض على شفته السفلى . وضيق عينيه . ونظر بانتباه الى . العجوز . ولم يحول العجوز ايضا نظره عنه : كان يمسك البندقية الملقمة بيديه وسبطانتها على مستوى صدر الشاب .

— لماذا تتباطا ؟

— لااستطيع ان اخرج ...

— امسكهـــا بالماقرة ... او اضرب بقبضتك على مؤخرة البندقية .

سقطت اولا خرطوشة واحدة . ثم خرطوشة اخرى .

— ابتعد الان الى هناك .

نفذ الشاب .

جمع ليكيتيتش الخرطوشات . ووضعها فى جيوب معطف الفراء.

— ارم لى البندقية . دون ان تتحرك .

نزع الشاب البندقية ورماها للعجوز .

— اجلس الان حيث تقف . ولندخن . ارم لى كيس التبـغ

ايضا . لقد سرقت الكيس كذلك ...

— ان لى رغبة فى التدخين .

— انك اخذت كل شىء . ولم تفكر بى ابدا ايها اللعين ! وماذا سادخن انا ؟

اشعل الشاب اللفافة .

— هل بامكانى ان اخذ قليلا ؟

— خذ . الديك كبريت ؟

— لدى .

اخذ الشاب قليلا من التبغ المفروم . ورمى الكيس للعجوز . واشعل العجوز لفافة ايضا .

جلسا على بعد خمس خطوات من بعضهما البعض .

— هل العرف اولئك ؟ ... الذين جاءوا ليلا .

— نالمون . انهم يحبون النسوم . لايتصيدون بل يقترفون الحماقات . يرغبون فى المرح . ولكنهم يشعرون بالحرج من ذلك فى منطقتهم . فهم هناك على مراى من الجميع . فياتون الى هنا بعيدا عن الانظار .

— ومن هم ؟

— رؤساء ... يطلقون النار عبثا .

— ام .

— هل فكرت انى لن اطلقك ؟

— اننى لم افكر . انك تعرف واحدا منهم . من هو ؟ لقد ذكرت انت كنيته ... بروتوكين على ما اعتقد .

— انه يعمل فى مكتب الضمان الاجتماعى . ولقد اعد معاملة التقاعد لزوجتى . ورايته انا هناك ...

نظر الشاب الى العجوز بحب استطلاع .

— هذا هناك حيث يمنحون البطاقات الى المصايف ؟

— آها .

— انك تختبىء عنى ايها العجوز . هل تريد ان تزجنى فى السجن ياترى بسبب البندقية .

فقال العجوز بصدق :

— وماحاجتى الى سجنك ؟

— يعنى البندقية . لدى نقود .

— لا—قال ليكيتيتش بكل صلابة—لو طلبت منى امس مساء بالطيب لربما كنت قد بعتك اياها . ولكن طالما انك قد تصرفت هكذا بكل وقاحة فلن ابيعك .

— لم يكن بوسعى ان انتظر حتى يستيقظوا .

— كان بامكانك ان تستدعينى ليلا للخروج الى الشارع وتقول لى : يا ابتى اننى لااود ابدا ان اتحدث مع هؤلاء الناس . بعنى البندقية وسانصرف . اما انت ... فقد سرقت . وعندنا تقطع يد السارق .

وضع الشاب مرفقيه على ركبتيه وامال راسه على يديه . ثم قال بصوت اصم :

— شكرا لك على انك لم تبح بامرى امس .

— انك مع ذلك لن تبلغ حريتك .

رفع الشاب راسه .

— لماذا ؟

— ان السير عبر سيبيريا كلها ليس بالمزاح .

— اود ان اصل فقط الى السكـــة الحديد . وهناك اركب القطار . لدى وثائق . بينما هنا الحال سيئة بدون بندقية . بعنى اياها آ ؟

— لا . لاتفكر حتى بالكلام عن ذلك .

— ان بامكانــى ان ابدا الان حياة جديدة ... وبامكانك ان تساعدنى ايها العجوز ...

— ومن اين اخذت الوثائق ؟ هل سرقتها من احد ما ايضا ؟

— ان الوثائق يعملها الناس ايضا .

— مزورة . اتظن انهم لن يمسكوا بك مع وثائق مزورة ؟

— انك تحرص على كما تحرص ام على ابنها .

— انك تكرر مثل الببغاء : سيمسكون . سيمسكون .

ولكنى اقول لك : لن يمسكوا .

— وكيف ستشرب الشمبانيا ؟ ... اذا كنت ستعيش بشرف .

— لقد اقترفت حماقــة امس . لاتقلق الى ذلك بالا . لقد سكرت .

— ايه .. — بصق العجوز بصاقا اصفر على الثلج — انكم ايها الشباب تجوبون الارض ولاتستطيعون ان تجدوا مكانا لكم فى الحياة . هل اجبرك على السرقة جوع عظيم ؟ يجن جنونكم من الدهن ايها الملاعين .

— ديك مقلى لم ينقرك فى مؤخرتك ... كما يقال ايها العجوز...

— من المذنب اذن ؟

— كفى عن هذا—طلب الشاب—اسمـــع ... نظر بقلق الى العجوز—سيستيقظون الان ولن يجدوا البندقية . ولن يروا الا وانت ... سينطلقون للبحث عنا ؟

— لن يستيقظوا حتى طلوع الشمس .

— ومن اين تعرف ؟

— اعرف . كانوا هم انفسهم سكارى بالامس . والدفء يعم البيت . وسينامون حتى الغداء . ولا حاجة بهم للاستعجال .

وقال الشاب بحزن :

— ام . نعم ...

وفجاة بدا الثلج يهطل سبائخ كبيرة كثيفة . انه دافىء وثقيل . نظر ليكيتيتش الى الاعلى وقال :

— لحسن حظك .

— ماذا—ونظر الشاب ايضا الى الاعلى .

— الثلج ... انه يمحو كل الاثار .

فتح الشاب راحته تحت الثلج طويلا . وكانت ذرات الثلج تذوب على راحته .

تنهد وقال :

— سيحل الربيع قريبا ...

نظر ليكيتيتش اليه . وكان يود ان تنطبع فى مخيلته جيدا للمرة الاخيرة صورة هذا الشخص النادر هنا . وتصور كيف يمشى وحده ليلا ... بدون بندقية .

— كيف تقضى الليل ؟

— قرب النار ... اغمض عينى فقط .

— لو كان فرارك فى الصيف لكان الامر اسهل .

— انهم هناك لا يقبلون الطلبات التى يحدد فيها متى يكون الهروب اسهل . ان مسالة الاكل سيئة . فما ان تصل من قرية الى قرية حتى تلتصق امعاؤك بظهرك . حسنا . شكرا على الخبز والملح—نهض الشاب—اذهب قبل ان يستيقظ اولئك ...

تباطا العجوز .

— العرف ... يوجد مخرج واحد—بدا العجوز يتحدث على مهل—ساعطيك البندقية . ستصل انت غدا فى الساعة الثانية او الثالثة الى القرية التى اعيش فيها ...

— وماذا ؟

(البقية على ص ١٥)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دروس جديدة فى اللغة الروسية

تاليف: [illegible]

الدرس الثامن والثلاثون

الشبيبة

(بقية القسم الاول)

— لقاء اية افضال كوفىء الكومسومول باوسمة الاتحــاد السوفيتى ؟

За какие заслуги комсомол был награжден орденами СССР?

— زا كاكيـــى زاسلوغى كومسومـــول بيل ناغراجديـــون اوردينامى اس‌س‌س‌ر ؟

— ما هو العمل الاجتماعى الذى لديكم فى المعهد ؟

Какая у вас общественная работа в институте?

— كاكايا اوفاس اوبشيستفينايا رابوتا ف اينستيتوت ؟

— ما هى الصحف والمجلات الشبابية التى تنصحوننا بالاطلاع عليها ؟

Какие молодежные газеты и журналы вы нам советуете посмотреть?

— كاكيى مولوديوجنيـــى غازيتى اى جورنـــالى فى نـــام سوفيتويت بوسموتريت ؟

— نود ان نطلع على عمل لجنة الكومسومول فى مؤسستكم .

Мы хотели бы познакомиться с работой комитета комсомола вашего предприятия.

— مى ختيلى بى بوزناكوميتســا س رابوتوى كوميتيتـــا كومسومولا فاشيفا بريدبرياتيا .

— ما هى الصلات التى تقيمونهـــا مع المنظمات الشبابية لبلادنا ؟

Какие контакты вы поддерживаете с молодежными организациями нашей страны?

— كاكيى كونتاكتى فى بوديرجيفايت س مولوديوجنيمى اورغانيزاتسيامى ناشى ستراني ؟

— وفدنا مدعو للمشاركة فى مؤتمر الكومسومول .

Наша делегация приглашена для участия в съезде комсомола.

— ناشا ديليغاتسيا بريغلاشينا دلا اوتشاستيا ف سييزد كومسومولا .

— ما هى المشاكل التى تقلق الان شبيبتكم ؟

Какие проблемы волнуют сейчас вашу молодежь?

—كاكيى بروبليمى فولنويوت سيتشاس فاشو مولوديوج ؟

— حدثنا عن عمل فصائل البناء الطلابية .

Расскажите нам о работе студенческих строительных отрядов,

— راسكاجيت نام او رابوت ستودينتشسكيخ ستروييتلنيخ اترياد‌وف .

— ما هى اشكال الاستجمام المنتشرة لدى الشبيبة ؟

Какие формы отдыха популярны у молодежи?

— كاكيى فورمى اوتديخا بوبوليارنى او مولوديوجى ؟

— كيف تنظـم فى الاتحـــاد السوفيتى ممارسة الرياضة للشبيبة ؟

Как в СССР организованы занятия спортом для молодежи?

— كاك ف اس‌س‌س‌ر اورغانيزوفانى زانياتيا سبورتوم دلا مولوديوجى ؟

— حدثنا ، من فضلك ، عن عمل نادى الصداقة الامميـــة الطلابى لديكم ؟

Расскажите нам, пожалуйста, о работе вашего студенческого клуба интернациональной дружбы.

— راسكاجيت نام ، بجالوستـــا ، او رابوت فاشيفـــا ستودينتشسكافا كلوبا اينترناتسيونالنوى دروجبى .

ركن الاطفال بيتروشكا

حكايـــة صيفيـــة

نيكولاى كراسيلنيكوف

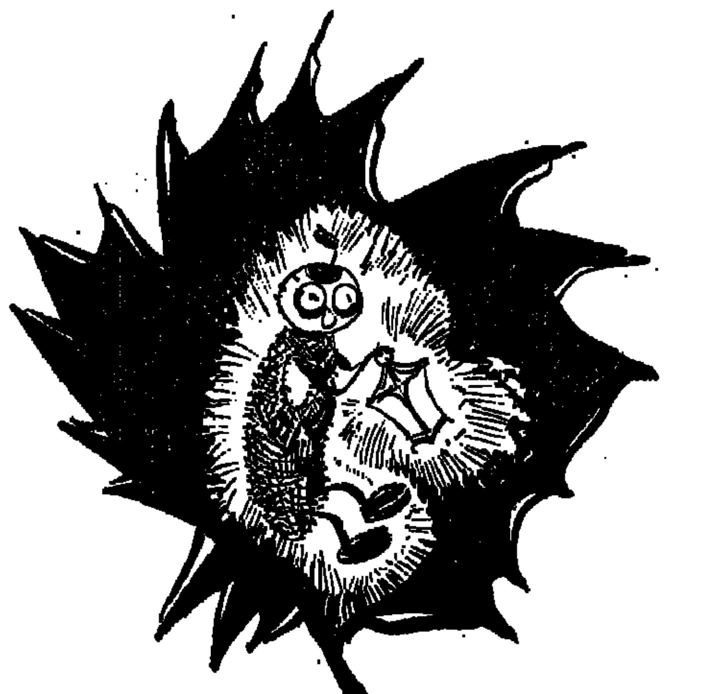

من منكم لـــم ير فى ليالى الصيف الدافئـة نثارا وامضا من اليراعات الساحـرة وسط العشب الكثيف ؟

اجل ، كنت اتصورهـا فى صغرى ساحرة حقا اما تيمكـا ذو المخيلة الخصبة ، فقد كان يؤكد : اذا اصطاد احد يراعة ووضعهـــا فى علبـــة تحت الوســـادة ، فسوف يرى بـلا ريب حلمـا خلابا . وكيف لك الا تحلم برؤية مثل هذا الحلم اذا كنت دون الثامنـــة بعـد والكبار يرغمونك على الايـواء مبكرا الى الفراش ؟

كان اصطياد اليراعة عظيـم الاغراء .

ليلا ، خرجت الى الحديقـة حاملا علبة ثقاب فارغة . ولم يطل البحث ، فسرعان مـــالاح بصيص بيـــن العشب . تحت شجـــرة الاجـــاص الحرشاء . وخشبيـــة الاكتـــواء ، التقطت اليراعة بسرعة ودسستهـا فى علبة الثقاب .. اتضح انهـــا ليست ساخنة اطلاقا .. حملت العلبـة الى البيت ووضعتهـــا تحت الوسـادة ، واستلقيت راضيـــا فى الفراش على امل رؤية الحلم الساحر .

ولكننى لـــم ار حلما تلك الليلـة ، وكان الامر نكايـة وربما رايت طيفـــا ، لا اذكر ولكنه لم يكن خلابا دون شك

ولى الصبـــاح ، فتحت العلبة بحذر .. فلاحت لى فى الزاوية دودة اعتيادية شعثاء استلقت متكورة .

اسررت لجدتى بخيبة رجالى فقالت .

— ان صاحبـك تيمكـــا يتظاهر بمعرفـة امور كثيـرة فمن ذا الذى يسجن الاشيـاء الساحـرة ؟ الحكاية بحاجة الى فضاء فسيح . الى حرية ...

فى المساء اعدت اليراعة الى مكانها القديم ، فتحولت ومـا زالت بعـد بين اصابعى—الى بصيص ساطـــع . استعـادت الحكاية الحياة .

فـــى تلك الليلـــة حلمت بكثرة كثيرة من النجوم وبقلاع قديمة وبمصبـــاح علاء الدين السحرى .

القـــدح

بقلم : توتشكوفا

كانت الشعبة المتقدمة فى روضة الاطفـــال تضم خمسة وعشرين صغيرا بينما لم يكن متوفرا سوى اربعة وعشريـن قدحا جديدا . الاقداح الجديدة مزدانة بزهـور زرقاء وزخارف ذهبية عند حاشيتها . اما القدح الخامس والعشرون ، فكـــان قديما اضمحلت عليه الصورة بحيث لـــم يعد احد قادرا على تمييزها . كما ان حافته كانت مثلومة .

ولم يكن ثمة من يرغب فى الشرب من القدح القديم. ولكن حين يوزع الشاى ، لابد من ان يكون من نصيب احد منهم.

كان الاولاد يتافقون :

— اواه لو تحطم سريعا هذا القدح الكريه .

ولكن اليكم ما جرى . ذات يوم ، كانت الصغيرة لينا تقوم بواجبهـا كمراقبـــة ، فوزعت الاقداح الجديدة بين اترابهـا فاندهش الاولاد : اين القدح القديم ؟ هل تحطم اخيرا ؟ لا لم يتحطم ولم يفقد . لقد ابقته لينا لنفسها .

هذه المرة ، شرب الصغار الشاى بهدوء ، دون مشاجرات او دموع .

وفكر الصغار :

— ان لينـــا مجتهدة حقـــا فقد تمكنت من ارضاء الجميع.

منذ ذلك الحين والمراقبون يشربون الشـــاى من القـــدح القديـــم . حتى انهم اسمـــوه «المراقبين» .

الذكرى الستون للسينما السوفيتية

بقلم الكساندر كاراغالوف
سكرتير مجلس ادارة
اتحاد السينمائيين السوفيت
بروفيسور

فى ٢٧ اب (اغسطس) عام ١٩١٩ وقع لينين قرار مجلس مفوضى الشعب حول تاميم صناعة التصوير والسينما . ومنذ ذلك اليوم بدا التطور الجديد للسينما التى تحررت من سلطان الراسمال والملاقات التجارية والركض وراء الارباح وتخلصت من الضغوط المستمرة لايديولوجية الملكية الخاصة .

حينما كان لينين يتحدث عن السينما بصفتها فنا من اهم الفنون وفى متناول اوسع الجماهير الشعبية كان يؤكد دائما وظيفتها الاجتماعية الهامة جدا وهى وظيفة التربية والتنوير . وقد اصبح هذا المنطلق الاساسى للطريق اللاحق الذى اجتازته السينما السوفيتية فى تطورها .

ان الافلام الجديدة من حيث مضمونها وشكلها والتى ابدعها سيرغى ايزنشتين وفسيفولود بودوفكين وليف كوليشوف ودزيغا فيرتوف والكساندر دوفجينكو قد شكلت تقليدا عظيما للفن الثورى لتجارب كوليشوف فى المونتاج واخراج فيرتوف لسلسلة الافلام التسجيلية «الحقيقة السينمائية» ، وفيلما ايزنشتين «المدرعة بوتيومكين» و«اوكتوبر» والافلام بودوفكين «الام» و«نهاية سانكت- بطرسبورغ» و«نجل جنكيز خان» وفيلم دوفجينكو «الترسانة» تفتح صفحة جديدة فى تاريخ السينما . فاذ انتقلت السينما الى الشاشة فانها ادت الى تبدلات جذرية وثورية حقا فى فن السينما نفسه .

عندما بدا فيلم «المدرعة بوتيومكين» المجد العالمى للسينما السوفيتية قدر له ان يشق طريقه الى الشاشة فى البلدان الاخرى عبر اكوام الخرافات والوساويس .

بيد ان الوضع قد تبدل الان فالافلام التى منعت وانهالت عليها الشتائم نالت الان اعترافا شاملا تقريبا واصبحت تكال لها المدائح بدلا من السباب .

اننى لا اود ان ابسط المناقشة فبين الذين يكتبون باعجاب عن افلام ايزنشتين وبودوفكين ودوفجينكو العظيمة يوجد اناس ذوو عقائد ثورية غريبة اليهم فعلا «موسيقى الثورة» التى تحدد موضوع ونبرة واسلوب هذه الافلام . ولكن يوجد بين مادحيها الان عدد ليس بالقليل من الذين يحاولون النيل من السينما السوفيتية على اقسام . فهم يمتدحون افلام العشرينات لكى يشتموا افلام الثلاثينات ، ويطرون بعض الافلام التى اخرجت فى اواسط الخمسينات كى يشهروا بالسينما المعاصرة .

ان هذا الاسلوب الذى يجد سندا له فى معاداة السوفيت يتناقض تناقضا مباشرا مع وقائع التاريخ .

لقد تحددت السينما السوفيتية منذ انطلاقتها الاولى كسينما فريدة بشكل عميق من حيث اتجاهها الاجتماعى واسسها الجمالية . وهى تسارك طوال مراحل تطورها كلها فى تحويل حياة الناس على مبادىء جديدة وتخلق طبع الانسان الجديد ، المكافح والكادح والمبدع . ان السينما اذ تجسد عمليات التطور الثورى للواقع تحل بشكل ابداعى مبتكر المواضيع التى شغلت الفن على مر القرون وهى الانسان والتاريخ ، والانسان والمجتمع ، والانسان والانسان وتنعكس الجماهير الشعبية فى الافلام كقوة حاسمة فى التحويلات الثورية للحياة .

قدمت السينما السوفيتية فنانين ارتقى فن السينما بفضل ابداعهم واكتشافاتهم الى مستوى الكلاسيكية فى التحليل الفنى للحياة والتاثير على المتفرج .

فى الثلاثينات تحتل مكانا الافلام الملحمية التى جسدت العملية الثورية بشكل شاعرى والجماهير الشعبية المناضلة ، الافلام السيكولوجية التى تعرض الانسان بشكل مجسم . فالثورة الظافرة كان عليها ان ترمم وتبنى وكانت الخطط الخمسية الاولى وتبدلت البلاد تبدلا كبيرا وبصورة عاصفة . وتبدل الناس ايضا . وفى هذه الظروف انبثقت امام السينما بشكل حاد جدا مهمة عرض المصير الاجتماعى الجديد للكادح . ويظهر على الشاشة بناة الحياة الجديدة مثل الكساندر سوكولوف («عضو الحكومة» اخراج يوسف خيفيتس والكساندر زارخى) ، والمعلم لاغوتين («المعلم» اخراج سيرغى غيراسيموف) ، اللذين يصبح معيار العمل بالنسبة اليهما معيارا لكرامة الانسان ، كما يظهر على الشاشة ابطال النضال الثورى مثل تشاباييف والعامل الثورى مكسيم (ثلاثية مكسيم اخراج غريغورى كوزينتسيف وليونيد تراوبيرغ) والبحار بالاشوف («نحن من كرونشتات» اخراج يفيم دزيغان) .

ان الافلام التى اخرجت فى سنوات الحرب الوطنية العظمى العصيبة قد مجدت البسالة والجرأة والوطنية التى ابداها الشعب السوفيتى . فالحرب التى الهبت الشاشة بنيرانها فرضت على السينما صرامة فائقة فى تصوير الناس والاحداث ، ويتسم باهمية خاصة من هذه الناحية فيلم مارك دونسكوى «قوس قزح» وفيلم فريدريك ارمليز «انها تدافع عن الوطن» .

تدخل السينما السوفيتية منذ اواسط الخمسينات مرحلة تبدلات جديدة ، وهى مرتبطة بتوسيع طائفة المواضيع الفنية والبحث عن وسائل جديدة لتجسيد شخصية الانسان المعاصر ، وبرز ذلك فى الافلام «سيريوجا» من اخراج ايغور تالانكين وغيورغى دانيليا و«انشودة الجندى» اخراج غريغورى تشوخراى و«طيران الغرانيق» اخراج ميخائيل كالاتوزوف و«مصير انسان» اخراج سيرغى بوندارتشوك . . .

ان السينما فى ايامنا هذه توسع نظرتها الى الانسان ، وهى تحاول فى بعض الاحيان ، كما فى فيلم فاسيلى شوكشين «كالينا الحمراء» عرض شخصية واحدة انطلاقا من بضع وجهات نظر .

وتبرز على الشاشة شخصيات تخرج عن الاطار التقليدى المعتاد مثل غوسيف وكوليكوف فى فيلم ميخائيل روم «٩ايام من عام واحد» وغوبانوف فى فيلم يولى رايزمان «معاصرك» وتشيرليغ فى فيلم سيرغى غيراسيموف «عند البحيرة» وبوتابوف فى فيلم سيرغى ميكاليليان «المكافأة» ان المبدعين الاصليين يرتقون الى درجات جديدة للوعى الاجتماعى والى مستويات جديدة من النشاط المهنى تفرضها الثورة العلمية والتكنيكية فى ظل الاشتراكية .

ان السينما التى تعلمت دراسة الطباع الانسانية بدقة وتفصيل كالادب تراقب باهتمام وتستقصى بالتفصيل الصلة المتبادلة بين الاسس الاجتماعية والاخلاقية والروحية والعاطفية فى حياة الانسان .

لقد تطورت السينما السوفيتية منذ ولادتها كفن متعدد القوميات ، فتتجسد فيها من جوانب كثيرة العلاقة الديالكتيكية المتبادلة بين المنطلقين الاجتماعى والقومى فى حياة الشعب فى ظروف المجتمع الذى خلقته الثورة وتحل مهمة تطور السينما لدى الشعوب التى تقطن بلادنا فى عملية تقاربها الذى لا يجردها من الاصالة القومية بل يفتح الطريق للتفاعل والاثراء المتبادل .

ان الطابع المتعدد القوميات للسينما السوفيتية يبرز فى كل الاتجاهات سواء من ناحية المواضيع او الاسلوب فموضوع الحرب الوطنية العظمى مثلا قد عكسته على الشاشة الافلام الروسية «انشودة الجندى» اخراج غريغورى تشوخراى و«طيران الغرانيق» اخراج ميخائيل كالاتوزوف و«مصير انسان» و«قاتلوا فى سبيل الوطن» اخراج سيرغى بوندارتشوك و«التحرير» اخراج يورى اوزيروف و«الصعود» اخراج لاريسا شيبتكو وثلاثية «كولباك» الاوكرانية اخراج تيموفى ليفتشوك ، والفيلم الجورجى «والد الجندى» اخراج ريفاز تشخيدزه والفيلم الكازاخى «الاغنية منشوك» اخراج مجيد بيغالين ، وغيرها ويصور كل منهم بطريقة خاصة انتصار ايديولوجية الصداقة بين الشعوب فى اثناء الحرب ، وان الافلام السوفيتية التى تكشف الاسس الفكرية والمعنوية لبسالة جنود الحرية تؤكد المبادىء الرفيعة للانسانية ، وتقدم السينما السوفيتية لمزورى تاريخ الحرب البرجوازيين حقيقة التاريخ ووقائع القسط الحاسم الذى اسهم به الشعب السوفيتى فى سحق الفاشية فتعكس الافلام السوفيتية عن الحرب الابطال الذين يحتفظون فى لهيب المعارك الرهيبة وفى جحيم الموت بكرامتهم الانسانية وبحبهم العميق للسلام ، انهم يخوضون معركتهم المقدسة والعادلة «لا من اجل الشهرة بل فى سبيل الحياة على الارض» كما يقول الشاعر .

ولاجل تقييم تطور السينما السوفيتية تقييما صحيحا لابد ان نأخذ بالحسبان تنوعها الفنى وعدم خضوعها لاسلوب واحد ودوام العملية السينمائية مع كل التبدلات الجارية فيها . وان كل مرحلة وكل درجة من هذا التطور تصبح جزءا من العملية السينمائية العالمية .

واليكم هذا المثال ، حينما حلل آباء الواقعية الجديدة الايطالية مصادر ثقافة الفيلم الواقعى الجديد كانوا يذكرون فيلم «الام» لبودوفكين و«تشاباييف» للشقيقين فاسيليف و«ثلاثية غوركى» و«قوس قزح» لدونسكوى . وتساهم فى تكوين ثقافة الفيلم السياسى الاجتماعى المعاصر ليس فقط ملاحم رواد السينما السوفيتية بل والافلام الحديثة مثل «المكافأة» لسيرغى ميكاليليان وهكذا تتشابك فى السينما العالمية اكتشافات وابداع سينمائيى الاجيال المختلفة .

«الرجل ذو البندقية»

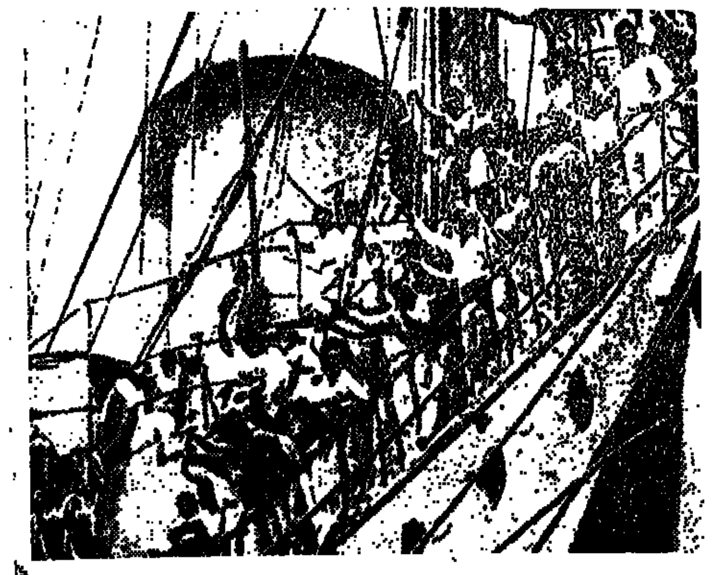

«المدرعة بوتيومكين»

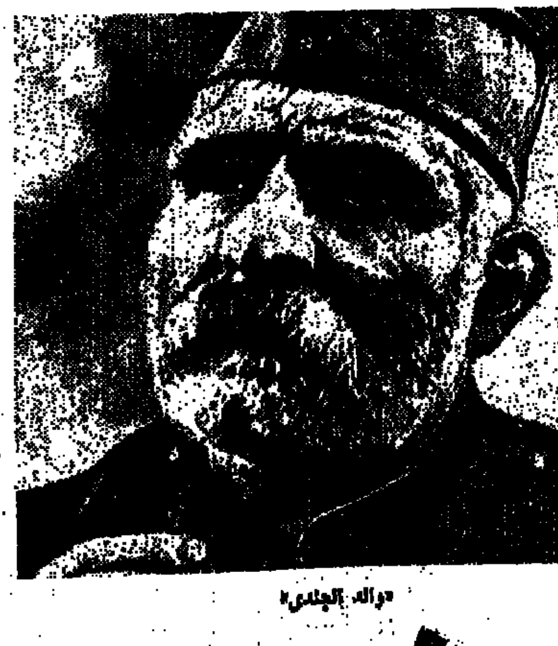

«والد الجندى»

«طيران الغرانيق»

الفنانون العرب فى مهرجان موسكو السينمائى

ان مهرجان موسكو السينمائى العالمى الحادى عشر لايزال مستمرا . وفى كل يوم من ايامه تعرض افلام جديدة وتعقد مؤتمرات صحفية وتجرى مناقشات ولقاءات بين المشتركين فيه .

لقد اعد للسينمائيين الذين وصلوا من مختلف انحاء العالم ، برنامج ثقافى واسع ومتنوع . فقد تعرف ضيوف المهرجان على موسكو وشاهدوا اثارها التاريخية واحدث المنشآت المبنية فيها استعدادا للالعاب الاولمبية القادمة .

وزاروا كثيرا من متاحف العاصمة بما فى ذلك متحف لينين ومتحف القوات المسلحة السوفيتية وشاهدوا روائع متحف تريتياكوف ومتحف بوشكين للفنون التشكيلية ، ووضعوا اكاليل الزهور على ضريح لينين وقبر الجندى المجهول قرب اسوار الكرملين .

وقد لفت اهتمامهم الخاص معرض «٦٠ عاما من تاريخ السينما السوفيتية» المنظم فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى السوفيتى .

وقام المشتركون فى المهرجان برحلة فى قناة موسكو على ظهر باخرة نهرية ، وبرحلة الى بعض مخيمات الطلائع قرب العاصمة .

وتنتظرهم الان لقاءات جديدة فى ستوديو «موسفيلم» والستوديو المركزى لافلام الاطفال والشباب .

فنانتان عراقيتان يتوسطهما الممثل السوفيتى كوزليتسوف والممثلة السوفيتية مايا احمدوفا

رئيس الوفد الجزائرى الى مهرجان موسكو السينمائى العالمى الحادى عشر

انى اشترك فى مهرجان موسكو العالمى لاول مرة . ولكن لايتركنى الشعور بانى التقى مع اصدقائى الطيبين القدامى وذلك لاننا نعرف الافلام السوفيتية وصانعيها . فيزور بلادنا كبار اساتذة الفن السينمائى السوفيت ويعرفوننا باحدث ما ظهر على الشاشة السوفيتية . وقبل فترة وجيزة حل ضيفا علينا كل من المخرجين ميخالكوف- كونتشالوفسكى واوتار يوسيليانى .

واننى اعتز بان تحفة سيرغى ايزنشتين «المدرعة بوتيومكين» كان اول فيلم عرضناه على الجمهور بعد التحرير . وان افلام سيرغى ايزنشتين وفسيفولود بودوفكين ودزيغا فيرتوف (تحتفظ فى مكتبتنا السينمائية جميع الافلام الكلاسيكية السوفيتية) قد اثرت منذ عهد النضال فى سبيل الاستقلال ، تاثيرا حاسما فى الفن السينمائى الجزائرى وتشحذ النزعة الاجتماعية والسياسية فيه .

وعلاوة على ذلك استطيع القول ان الافلام التى انتجها السينمائيون السوفيت اثناء نضالنا التحررى قد اظهرت واوضحت لنا بكل جلاء طبيعة الامبريالية الشرسة . وكان ذلك سلاحا فى ايدينا ومساعدة قيمة تلقيناها من سينمائيى بلادكم . وبفضل تاثير افلامكم بالذات ، ظهرت للوجود فى الجزائر حركة السينما الوطنية .

اننا ندرس ونستفيد من افضل الافلام السوفيتية الكلاسيكية ومنجزات السينمائيين المعاصرين ومن نظرتهم الثورية الى العالم . ومن الادلة على نجاحاتنا الجوائز التى نلناها فى المهرجانات السينمائية العالمية فى موسكو وكان وقرطاجة وغيرها . غير ان جوائز مهرجان موسكو اثمن من غيرها . فمهرجان موسكو اكثر المهرجانات العالمية ديمقراطية وصدقا واوسعها . وفى موسكو بالذات نتمكن نحن ممثل العالم الثالث من اجراء حوار جدى حول بحوثنا واتجاهاتنا ومن تحليل نجاحاتنا واخفاقاتنا . ونلاقى هنا تأييدا لكل مبادراتنا . ويظل مهرجان موسكو حتى الان المهرجان الوحيد فى اوروبا حيث نستطيع ان نلتقى ونتحدث بحرية .

لقد حملنا الى هذا المهرجان فيلم «نهلة» للمخرج فاروق بلوفه . ويروى الفيلم قصة مغنية شابة تدخل حياتها لجاة قضايا العصر السياسية الحادة .

انى انتهز هذه الفرصة لاهنىء جميع السينمائيين السوفيت بعيدهم الكبير وهو الذكرى الستون لميلاد السينما السوفيتية والذى هو فى الوقت نفسه عيد لكل السينمائيين التقدميين فى العالم .

حقى الشبلى
رئيس نقابة الفنانين العراقيين

حضر الوفد العراقى الى هنا للمشاركة فى هذا المهرجان السينمائى بمناسبة مرور ستين عاما على الفلم السوفيتى ولحد الان فان المهرجان سائر بخطوات جيدة .

وقد لمسنا تطورا كبيرا فى ادارة المهرجان والافلام المعروضة والصد الافلام السوفيتية .

واننا سعداء ان نشارك فى هذا المهرجان الانسانى التقدمى ممثلين عن السينما العراقية .

واننا نشعر بالفخر ان هناك طلاب عراقيين درسوا فى معهد السينما فى موسكو والذى اثبتوا جدارة تامة فى نتاجاتهم السينمائية والفكر الانسانى التقدمى الذى يحملونه من خلال الاعمال التى قدموها على الشاشة السينمائية .

وهذا ان دل على شيىء فانما يدل على مهارة وجبروت الاساتذة السوفيت ، وانهم لا يبخلون بما لديهم لتعليم الكوادر السينمائية الفتية . وقد نال عدد منهم شهادة الدكتوراه ولا يزال العدد الكثير يدرس فى هذا المعهد .

واتمنى للمهرجان مزيدا من التقدم والازدهار كما اتمنى ان تزداد علاقتنا السينمائية يوما بعد يوم لصالح الفن السينمائى التقدمى .

ويشارك الوفد العراقى بافلام طويلة وقصيرة الفلم الاول (الاسوار) للمخرج محمد شكرى جميل والثانى (يوم آخر) للمخرج صاحب حداد وهناك افلام قصيرة تعرض ضمن مسابقة الافلام الوثائقية .

سمير نمر
مخرج فلسطينى :

يسعدنا ان نشارك فى مهرجان موسكو السينمائى الحادى عشر الذى يصادف الذكرى الستين لميلاد السينما السوفيتية . ويشارك وفدنا الفلسطينى فى المهرجان بفيلم «الهلال الاحمر الفلسطينى» الذى يتناول مسيرة هذه الجمعية الانسانية الخيرية عبر عشر سنوات من عمرها الكفاحى .

كما نشارك بفيلم «٣٠ آذار» الذى يتناول اهم مراحل الانتفاضة ١٩٧٦-١٩٧٨ .

لقد قدم السينمائيون السوفيت لنا (اى للثورة الفلسطينية والسينمائيين الفلسطينيين) الكثير من المساعدات . وقد استرشدنا دائما باساليب السينمائيين السوفيت وخاصة فى معالجة الفيلم التسجيلى والفيلم الروائى ، وهذا ما شكل لنا الدليل الصحيح فى صناعة الفيلم الفلسطينى .

ونامل ان نشارك فى المهرجانات المقبلة لكى نستطيع ان نعرض مزيدا من الافلام التى تجسد نضال شعبنا الفلسطينى من اجل حقوقه المشروعة .

(بقية المنشور على ص ١٢)

— لا تقل ماذا . ستصل . وتطرق باب احد البيوت الواقعة فى الاطراف ، وتقول انك عثرت على بندقية ... او ... لا ... ماذا نعمل حتى تبقى الت البندقية . ومن هنالك من قريتنا يمضى طريق مستقيم الى المحطة . انها تبعد مسافة عشرين فرستا . هنالك ليس ثمة ما يثير الخوف . فالسيارات تمر على الطريق . وستكون فى المحطة عند الفجر . غير انك ستصادف فى الطريق تقاطعا يتجه منه ، من التقاطع طريق الى اليسار ، فلا تمش فى هذا الطريق ، انه يؤدى الى المنطقة . بل اسلك الطريق المستقيم .

— ايها العجوز ...

— تريث . كيف نحل مشكلة البندقية ؟ اذا قلت انك عثرت عليها فانهم سيخافون وسيبداون البحث . ويؤسفنى ان اعطيك اياها . فهى على الرغم من انها عتيقة تساوى ثلاثا من مثل هذه البنادق-اشار ليكيتيتش الى البندقية الجديدة التى يحملها .

نظر الشاب نظرة امتنان الى العجوز ، وربما حاول ان ينعكس الامتنان فى عينيه بصورة اكبر .

— شكرا ايها العجوز .

— لماذا الشكر ؟ كيف احصل على البندقية ؟

نهض الشاب ، ودنا من العجوز ، وجلس الى جانبه .

— سنفكر الان فى حل ... سنخبئها فى مكان ما ، ثم تأخذها انت فيما بعد .

— اين ستخبئها ؟

— فى كومة ما بالقرب من القرية .

فكر ليكيتيتش .

— وماذا ستجرى هناك فى الليل ؟ .. اسمع : ستقرع باب البيت الواقع فى طرف القرية وتسال اين يعيش ملازايف يفيم وسيدلونك . انه عرابى . وستاتى الى يفيم وتقول له : التقيت بليكيتيتش فى التايغا ، كان يرافق البولوجيين . وقد التهت الخرطوشات التى كانت معه . وطلب منى ان اوصل البندقية اليك حتى لا يحملها سدى . وقال لهم ان ينتظروني بعد غد . واطلب منه الا يتحدث لاحد بالتى . والا ستاخذ العجوز كل النقود فورا . هل حفظت كل شىء ؟ الان اعطنى لتر ليتر . والا لن يحل عنك يفيم فيما بعد ، وكان الله معك . اننى اعطيك من الخرطوشات ... ستا ، وخرطوشتين فيهما كريات الرصاص ، للحالات الطارئة ، واذا لم تستخدمها ، فاطمرها فى الثلج بعد القرية . لا تعطها ليفيم ، فهو خبيث ، وسيحس بان هنالك شيئا ما . هل حفظت كل شىء ؟

— حفظت ، لن انسى مدى الحياة ايها العجوز .

— حسنا ... امش باتجاه القرية كما اقول لك : حينما ستطلع الشمس ستراها حتما ، دعها اولا على يسارك . واذا ما ارتفعت الشمس فاتركها ايضا الى يسارك . اما عند الغروب فانعطف بحيث تكون خلف ظهرك ، من طرف اذنك اليمنى . وهناك تسلك الطريق المستقيم . فلندخن قبل ان نفترق ...

دخنا .

صمتا لانهما لم يجدا شيئا يتحدثان عنه . جلسا قليلا . ثم نهضا .

— الى اللقاء ايها العجوز ، شكرا .

— هيا .

وسارا فى اتجاهين مختلفين ، غير ان ليكيتيتش توقف ونادى على الشاب .

— اسمع ... انك لم تخطىء : فبروتوكين هو رئيس الميليشيا حسنا فعلت حينما لم توقظنى امس ... والا لما كان بامكانك ان تتخلص منه .

لم يتفوه الشاب بكلمة ، بل نظر الى العجوز .

— انه كان سيسالك : من اين ؟ الى اين ؟ ولما ساعدتك اية وثائق .

لزم الشاب الصمت .

— امش-وضع ليكيتيتش البندقية على منكبه ، ومشى عبر الدرب باتجاه البيت . وقد اجتاز الدرب كله ... وسمع وكان غصنا قد طقطق وصدر صوت اصم فوق اذنه . وفى اللحظة ذاتها احس وكان يضع قبضات قد بدات تدفعه الى الامام بقوة من الخلف وفى ظهره ورقبته . وسقط ووجهه الى الثلج . ولم يسمع بعد شيئا ولم يحس . انه لم يسمع حينما ردموه بالثلج وقالوا : «هكذا افضل ايها العجوز . اضمن» .

... حينما بزغت الشمس كان الشاب بعيدا عن الدرب . انه لم ير الشمس ، كان يسير دون ان يتطلع حواليه . وكانت الشمس خلف ظهره . لقد كان ينظر الى الامام .

كان الثلج الرخو يصدر حفيفا فى الهواء .

استيقظت التايغا . وكاد الراس يدور من الرائحة الربيعية للغابة .